المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

المورد المجلد السادس ربيع ١٩٧٧ العدد الاول

دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م

امالي مصطفى جواد : فن تحقيق النصوص

أعدها للنشر وعلق عليها

عبد الوهاب محمد علي

المقدمة

توفي أستاذنا العلامة الدكتور مصطفى جواد عشية الاربعاء ثامن شوال سنة (١٣٨٩هـ) ، الموافق للسابع عشر من كانون الاول سنة (١٩٦٩م) ، وخلف لنا ثروة علمية ، يحق لنا – نحن تلامذته – ان نعتز بها ، ومن نفائسها محاضرات في فن « تحقيق النصوص» ، مشفوعة بتمارين في « تحرير التصحيف» ، حضرت عليه مجالس درسها والمراس بها ، وكنت في حينها استعد لنيل درجة الماجستير من دائرة اللغة العربية بجامعة بغداد سنة (١٩٦٥ م) ، وقد بقيت هذه المحاضرات مخطوطة عندي ، أعود اليها كل حين استظهارا واستشارة ومراجعة ، ثم رأيت بآخرة ان احررها وأنشرها مشاركة في خدمة تراث ذلكم الاستاذ الجليل .

بين أيدينا اليوم من مناهج فن التحقيق اصول مختلفة لفرانتز روزنتال برجشتراسر وعبدالسلام هارون وصلاح الدين المنجد(١) ، وهي لا تغفل المنهج الذي تلقيناه عن استاذنا رحمه الله ، وقد خشيت على منهجه هذا يدا جائرة تطمس أثره ، فهو غير مقيد في ثبت مؤلفاته الذي تضمنه بيان عضويته في المجمع العلمي العراقي ، المنشور في المجلة المجمعية (مج١٨/٣٦٤–٣٦٥) ، أو نفسا ضعيفة تتلصصه بعد حين ، لا تردها عن ذلك سلامة نية ولا نزاهة قلم .

اما تمارين تحرير التصحيف فقد اعددتها للنشر ايضا ، فهي لا تقل في نظري اهمية عن قواعد المنهج الذي فصلته هذه المحاضرات ، بل هي في الواقع صورة من صور تطبيقه ، وقد كانت لنا مع الاستاذ الراحل قراءات في نسخة مصورة من كتاب : المجموع اللفيف لامين الدولة ابي جعفر محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني(٢) (ت ٥١٠هـ) ، فنسقط فيها مواقع الزلل ، ونجتهد في تصحيحها اختبارا وممارسة ، كما أقرأنا فترة في نسخة مصورة من كتاب : مختصر التاريخ لظهيرالدين علي بن محمدالبغدادي ، المعروف بابن الكازروني(٣) (ت ٦٩٧هـ) ، وكان يعمل على تحقيقه يومئذ ، وقد أصدرته وزارة الاعلام العراقية سنة (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠ م) بعد وفاته بنشرة تذكارية جيدة ، أشرف عليها الاستاذ سالم الآلوسي .

لم تقتصر دربتنا مع الاستاذ على النظر في المخطوطات حسب ، بل نظرنا معه في كتاب ابن قيّم المدرسة الجوزية(٤) (ت ٧٦٧ هـ) : أخبار النساء بتحقيق الدكتور نزار رضا ، وكتاب محمد بن عبدالله الخطيب الاسكافي(٥) (ت ٤٢٠هـ) : لطف التدبير بتحقيق الاستاذ احمد عبدالباقي ، واربعة اجزاء من نشرة مرجليوث لكتاب ياقوت الحموي(٦) (ت ٦٢٦ هـ) : ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، الذي نتداوله باسم : معجم الأدباء ، وانقضت سنتنا الدراسية (٦٤ – ١٩٦٥ م) ولم نفرغ بعد من معالجة هذه النشرة كلها ، وعدتها سبعة أجزاء .

وأنا حين أعمد الى نشر محاضرات الدكتور مصطفى جواد هذه ، أود أن أشير الى سابقة مشكورة للدكتور سامي مكي العاني بالعناية بهذا الموضوع ، فله في العدد الثاني من السنة الثامنة لمجلة « الكتاب » ، التي يصدرها اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ، الصادر في (صفر : ١٣٩٤ هـ ، شباط : ١٩٧٤م) مقالة بعنوان : « الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص » ، قال فيها : « وقد سمعت بانه وضع رسالة

---

(١) روزنتال : مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ٤٩ – ١١١ ، برجشتراسر : اصول نقد النصوص ونشر الكتب ، هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات .

(٢) معجم المؤلفين ١١/٣٠٧ ، وانظر : كشف الظنون ١٦٠٦/٢ .

(٣) ن ٠ م ٢٣٢/٧ .

(٤) ن ٠ م ٨٨/١ .

(٥) ن ٠ م ٢١١/١٠ .

(٦) ن ٠ م ١٧٨/١٢ – ١٨٠ .

يوضح فيها المنهج الذي يجب اتباعه في تحقيق النصوص ، لا زالت مخطوطة ، وما دمنا لم نطلع على تلك الرسالة ، فقد رأيت أن اتتبع نهجه من خلال أشهر آثاره المحققة(٧) » ، وتم استقراؤه هذا خمسة عشر بندا ، تصف مجتمعة التطبيق العملي لمنهج الاستاذ في المخطوطات التي اضطلع بتحقيقها ، كما كان الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني المدرس بجامعتي القرويين ومحمد الخامس في المغرب الاقصى قد القى محاضرة في وصف هذا المنهج في حفل تابين الدكتور مصطفى جواد ، موفدا من قبل المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بعنوان : « التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد » ، وقد نشرها بعدئذ في مجلة المكتب المذكور : « اللسان العربي ج١ ، مج٨ ، الصادر في ذي القعدة : ١٣٩٠ ، كانون الثاني : ١٩٧١ » ، قال فيها : « كان الفقيد ـ رحمه الله ـ من ابرز العاملين في ميدان التحقيق العلمي للمخطوطات ، ولكننا لانعرف له رسالة خاصة او مقالا عن المنهج العلمي لهذا التحقيق ، وبالرجوع الى بعض اعماله في هذا الميدان ، نستطيع استخلاص بعض آرائه في الموضوع ، وسنتخذ عمله في رسالة : نساء الخلفاء ، لابن الساعي(٨) (ت ٦٧٤ هـ) ، التي نشرتها دار المعارف بمصر بدون تاريخ ، ضمن سلسلة ذخائر العرب ، رقم (٢٧) ، مرجعا في هذا البحث(٩) » ، ثم قال في هامش مقالته هذه : « علمت بعد القاء هذا البحث في المهرجان التابيني ان له بحثا مخطوطا في الموضوع(١٠) » ، ولخص رصده لمنهج استاذنا الراحل في ثلاثة وعشرين بندا ، تقرب في مضامينها من بنود الدكتور سامي العاني ، ولكن الاكتفاء ببنود هذين الفاضلين يجعلنا على معرفة بالاسلوب العملي التطبيقي الذي سلكه الاستاذ الراحل فقط ، فرأيت نشر رسالته هذه ، ليتجلى للقارىء منهجه النظري أيضا ، وسيرى ان صاحبه كان من ابرز أساتيذنا حقا ، واثبتهم قدما في ميدان تحقيق النصوص في التصور والتنفيذ .

ان اعداد هذه المحاضرات للنشر يعني تحقيقها بالضرورة، فاخراجها مجردة كاصلها طمس لكثير من فوائدها ،خصوصا وهي متوفرة على مسائل كثيرة ، اقتضتني مراجعات وتعاليق تتفاوت قصرا وطولا ، وفيها عدد كبير من اسماء الاعلام ، ولكنني ـ خشية الاثقال على النص ـ لم اترجم احدا في الهامش ، بل زدت بين عضادتين (...) سنة وفاته ، واحلت في الغالب الى « معجم المؤلفين » اكتفاء به ، وكل ما وضعته بين هاتين العلامتين زيادة مني دعتني اليها ضرورة واستحسان .

---

(٧) مجلة الكتاب : العدد الثاني ، السنة الثامنة (١٣٧٤/ ١٩٧٤) ، ٤ / ١٤ .

(٨) معجم المؤلفين ٧/٤١ .

(٩) مجلة اللسان العربي ، ج١ ، مج ٨/٢٧٥ .

(١٠) ن.م . أيضا .

بسم الله الرحمن الرحيم

[أ]

ـ تعريف النص ـ

النصوص : جمع نص ، وهو في الاصل مصدر بمعنى : الرفع والاسناد الى الرئيس الاكبر ، ثم نقل من المصدرية الى الاسمية ، ولذلك جمع على : نصوص ، والنص أيضا : التعيين(١) ، ونص القرآن والسنة : هو ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام(٢) ، وقد ذكر المستشرق الهولندي دوزي(٣) [ت ١٨٨٣م] Reinhart Dozy :

ان النص هو الحديث الصحيح الذي علمه الصحابة ، وهو الحديث المتواتر ، وبالمعنى العام : هو القول الموثوق به، ثم قال : والنصوص : هي أقوال المؤلف الاصلية ، تذكر بهذا اللفظ لتميزها من الشروح والتفسير والايضاح ، ويقال : ذكر فلان ما نصه كذا وكذا ، وقال أو كتب ما نصه كذا وكذا ، ويقال في المبالغة : نصص على كذا ، او على الشيء(٤) ، ومنه كتاب : معاهد التنصيص لعبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي(٥) [ت ٩٦٣ هـ] .

وقد اخذت كلمة « نص » على سبيل المجاز لتادية معنى : Texte بالفرنسية ، و Text بالانكليزية، وهما تعنيان : الفقر والجمل الاصلية المكتوبة لمؤلف او لعمل كتابي كائنا ما كان(٦) ، وهو معنى جديد لكلمة النص من بـــاب الاتساع ، لانه يقال : نص فلان الحديث نصا ، أي : رفعه الى قائله ، ومنه : نص الحديث الشريف ، أي : اسناده مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ونص القرآن المجيد ، أي : نقله بالروايات المسندة الى القراء الثقاة الاثبات ، ويقال : نص على كذا وكذا ، وعرض بكذا وكذا ، اذا لم يذكره مصرحا به، فيفهم المراد به بقرينة الحال .

ومن شواهد استعمال النصوص في كلامهم ما نقلـــه الزمخشري(٧) [ت ٥٣٨ هـ] : « الخواتم بالفصوص ،والاحكام بالنصوص(٨) » .

وقال ياقوت الحموي(٩) [ت ٦٢٦ هـ] في ترجمة : ظهيرالدين الحسن بن الخطير اللغوي(١٠) [ت ٥٩٨هـ] نقلا عن تلميذ من تلامذته ، انه قال : « سمعت بعض رؤساء اليهود يقول له : لو حلفت ان سيدنا كان حَبْرا(١١) من أحبار اليهود، لحلفت، فانه لا يعرف هذه النصوص بالعبرانية الا من تدرب بهــذه اللغة(١٢) » .

[ب]

ـ تحقيق النصوص ـ

يراد بتحقيق النصوص : الاجتهاد في جعلها ونشرها مطابقة لحقيقتها كما وضعها صاحبها ومؤلفها من حيث الخط واللفظ والمعنى ، وذلك بسلوك الطريقة العلمية الخاصـــة بالتحقيق ، وهي البحث عن الاصول الخطية للنصوص ،واصحها وأصدقها ما كتبه المؤلف بخطه ، فان وجد المخطوط الذي كتبه المؤلف بنفسه بتاليفة واحدة ونشرة واحدة ، وكـــان سالما من الخرم والنقصان او بعض التلف كالرطوبة ،فالاستناد في التحقيق اليه ، والاعتماد في النشر عليه ، والا وجب حشد جميع النسخ الممكن جمعها من الكتاب باعيانها او بتصاويرها او بنسخها المقابل المعارض . ووجب ايضا اتخاذ اصح النسخ وانمها من الكتاب المزمع نشره ، ومقابلة نصوصها بالنسـخ الاخرى ، والتنبيه على الاختلافات والزيادات والنقصان في الحواشي برموز حرفية ، ترمز النسخ ، فان كان النقصـــان مخلا بالمعنى ، فانه ينبغي حينئذ اضافة التتمة الى النص ، وحصرها بين عضادتين كعضادتي الباب : [. . . .] ،والاشارة في الحاشية الى مرجع الزيادة ، فان لم تكن موجودة في نسخة من النسخ ، زيدت على النص بين عضادتين ايضا ، ويقال في الحاشية :

« زيادة اقتضاها السياق ، ولا يصح المعنى الا بذكرها» .

والوسيلة الى معرفة نسخة او نسخ من الكتاب الخطي، هي البحث في فهارس المخطوطات المؤلفة لخزائن الكتب ودورها في العالم ، كفهارس دار الكتب المصرية بالقاهرة ، وفهـــارس كتب المتحفة البريطانية ، وفهارس دار الكتب الوطنيـــة بباريس ، وفهارس دار الكتب الوطنية ببرلين ، وفهارس كتب السليمانية والبايزيدية وغيرهما في استانبول ، وفهرس مخطوطات الاوقاف ببغداد ، وفهرس مكتبة المتحفة العراقية ، وفهارس كتب الاسكوريال قرب مدريد ، وغير هذه مما يطول تعداده .

ومن الذين عنوا بذكر المخطوطات العربية ومظانها في عصرنا الاســـتاذ الراحل كارل بروكلمـــان Carl Brockelmann الالماني(١٣) [ت ١٩٥٦م] في كتابه : تاريخ الادب العربي(١٤)،

(١) لسان العرب ، مادة : نصص ٣٦٧/٨ .
(٢) ن . م . أيضا .
(٣) المستشرقون ٦٥٨/٢ ـ ٦٦٠ .
(4) Supplément aux dictionnaires Arabes, Leiden, 1881. 2: 682-683

ترجم الدكتور مصطفى جواد هــذا العنوان على النحو التالي : تكملة المعجمات العربية ، وهو في كتــــاب (المستشرقون ٦٦٠/٢) : ذيل المعاجم العربية .

(٥) معجم المؤلفين ٢٠٥/٥ ـ ٢٠٦ .
(٦) انظر : مجمع اللغات / ٩٥٤ .
(٧) معجم المؤلفين ١٨٦/١٢ ـ ١٨٧ .
(٨) أساس البلاغة ، مادة : فصص/٣٤٢ .
(٩) معجم المؤلفين ١٧٨/١٣ ـ ١٨٠ .
(١٠) ن . م ٢٢٢/٣ .

(١١) بفتح الحاء وكسرها ، والفتح افصح كما ذكر ابن ناقيا البغدادي في (شرح الفصيح / ٢٤٢) ، وهو العالم.
(١٢) معجم الادباء ١٠٢/٨ .
(١٣) المستشرقون ٧٧٧/٢ ـ ٧٨٣ .
(١٤) كذا ترجم عنوانه الدكتور عبدالحليم النجار في نشرة الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية الصادرة عن دار المعارف بمصر ، وهو في (معجم المطبوعات ٥٥٣/١) : ادبيات اللغة العربية ، وفي (المستشرقون ٧٧٨/٢) : تاريخ الآداب العربية . وقـــد ذكر الاستاذ بشار عواد معروف في هامشه الثامن والعشرين في مقدمته لـــكتاب شمس الدين الذهبي : (أهل المئة فصاعدا ، مجلــــة المورد : العدد الرابع من المجلد الثاني/١٠٩) : انه يفضل

وجرجي زيدان(١٥) [ت ١٩١٤م] . وقد اعتمد كثيرا عليه في كتابه : تاريخ آداب اللغة العربية ، والشيخ آغا بزرك الطهراني(١٦) [ت ١٣٨٩هـ] في كتابه : الذريعة الى تصانيف الشيعة .

ومن الذين عنوا بالاقتباس من المخطوطات العربية النادرة الشيخ حبيب الزيات(١٧) [ت ١٩٥٤م] النصراني الشامي في كتابه : الخزانة الشرقية باجزائه الاربعة .

وينبغي لاكمال البحث عن المخطوطات الا يكتفى بالفهارس المطبوعة ، بل يسأل العارفون بخزائن الكتب الخاصة ، سواء أكانت لهم أم كانت لغيرهم ، فمن المخطوطات ما تكون محفوظة في تلك الخزائن ، الا أنها غير مشهورة ، ولا مسجلة في فهرست .

واذا عثر الباحث المحقق على أصل الكتاب بخط مؤلفه ، أو نسخة مضبوطة منه ، فلا يقنع بذلك ، فان من المؤلفين من ألف كتابه مرتين أو ثلاث مرات ، كما هو معلوم من كتاب : التنبيه والاشراف للمسعودي(١٨) [ت ٣٤٥ هـ] ، وكتاب : الكامل في التاريخ لعزالدين بن الاثير(١٩) [ت ٦٣٠هـ] ، وذيل تاريخ بغداد لجمال‌الدين بن الدبيثي(٢٠) [ت ٦٣٧هـ] ، ووفيات الاعيان لشمس‌الدين بن خلكان(٢١) [ت ٦٨١ هـ] ، قال المسعودي في [آخر] كتابه : التنبيه والاشراف : « وقد كان سلف لنا قبل تقرير هذه النسخة نسخة على الشطر منها ، وذلك في سنة أربع واربعين وثلاثمائة ، ثم زدنا ما رأينا زيادته وكمال الفائدة به ، فالمعول من هذا الكتاب على هذه النسخة دون المتقدمة(٢٢) » .

وينبغي للمحقق الا يغفل عن الاستفادة من مختصر الكتاب الخطي ، ان وجد له مختصر ، ولم توجد له نسخة ثانية ، كمختصر : طبقات الشعراء لابن المعتز(٢٣) [ت ٢٩٦هـ] ، وهو محفوظ بدار كتب الاسكوريال(٢٤) المتقدم ذكرها ، ومؤلفه هو المبارك بن المستوفي الاربلي(٢٥) [ت٦٣٧ هـ] ، فناشر طبقات الشعراء لابن المعتز الاستاذ عباس اقبال الايراني [؟](٢٦) استعان بالمختصر المذكور على نشر الطبقات(٢٦) .

كلمة « التراث » على كلمة « الادب » ترجمة للكلمة الالمانية "Litteratur" ، لئلا يتوهم البعض بأن بروكلمان يريد الادب العربي بمعناه الضيق ، ونحن نعلم ان كتابه اشتمل على اكثر حقول التأليف في اللغة العربية . قلت : وهذا هو الصواب .

(١٥) معجم المؤلفين ٢/١٢٥ – ١٢٦ .

(١٦) كوركيس عواد : معجم المؤلفين العراقيين ١/١٢١ – ١٢٢ .

(١٧) معجم المؤلفين ٣/١٨٦ – ١٨٧ .

(١٨) ن . م ٧/٨٠ – ٨١ ، ١٣/٤٠٦ .

(١٩) ن . م ٧/٢٢٨ – ٢٢٩ ، ١٣/٤٠٧ .

(٢٠) ن . م ١٠/٤٠ .

(٢١) ن. م ٢/٥٩ – ٦٠ .

(٢٢) التنبيه والاشراف / ٣٤٧ .

(٢٣) معجم المؤلفين ٦/١٥٤ – ١٥٥ ، ١٣/٤٠٢ .

(٢٤) برقم (٢٧٩) ، انظر :

Les mannuscrits Arabes De L'Escurial, Paris, 1884, P. 171.

(٢٥) معجم المولفين ٨/١٧٠ – ١٧١ .

(٢٦–٢٦) كان اقبال أيام نشره للطبقات سنة (١٩٣٨م) استاذا

[ج]

ـ كيفية معرفة قدم النسخة ـ

النسخ الخطية يفضل بعضها بعضا بحسب قدم النسخة، او النسخ وصحتها ، وقد ذكرنا ان اوثق نسخة هي نسخة المؤلف ، او نسخة مضبوطة عليها ، والضبط يكون اما باملاء المصنف لها على الطلاب ، واما بقراءتـه اياها عليهم ، أو بقراءتهم اياها عليه ، ثم تثبت القراءة في أول النسخة أو آخرها بتحرير جملة ، يذكر فيها القارىء ان كان وحده ، ويذكر هو ومن معه ، ان لم يكن وحده ، ويصدق المؤلف القراءة كتابة ، ويصادق على السند ، وهذا ما يسمى : « السماع »، ويجمع على : « السماعات » ، وتسمى النسخة : « المسموعة أو المروية » .

فان لم يظفر المحقق بنسخة المؤلف ، ولا بالنسخة المضبوطة عليها ، يبحث عن نسخة كتبت في عصر المؤلف ، وعليها سماعات بشهادات الشيوخ الرواة الثقات ، فان لم يكن على النسخة سماع ، فقدمها يشفع لها في ان تكون مختارة على غيرها ، والا فالمحقق مضطر الى الاعتماد على نسخة متاخرة وحيدة ، فينشرها بحالها ، ويشير الى الاوهام التصحيفية والنسخية الواردة فيها ، كما فعل عباس اقبال المذكور آنفا في نشره : طبقات ابن المعتز النشرة الاولى(٢٧) .

واذا تعارضت نسختان ، احداهما : قديمة كثيرة التصحيف والنقصان ، والاخرى : حديثة تغلب عليها الصحة والسلامة من التصحيف والنقصان، فالاعتماد يكون على الحديثة، وهي التي تنشر ، لان حداثة الوسيلة لا ضرر منها مع ضمان سلامة الغاية ، ووجود النسخة الحديثة السليمة الصحيحة يرجع الى أحد أمرين :

الاول : ان تكون هذه النسخة منسوخة على أخرى قديمة صحيحة ، ولكنها تلفت ، او فقدت .

الثاني : ان تكون مكتوبة بقلم عالم أو اديب محقق ، أصلح الخطأ ، وقوم الاود(٢٨) في اثناء انتساخه لها .

[د]

ـ لمات(٢٩) النسخ ـ

[ونشر وتحقيق المطبوعات المحرّفة]

اذا توافرت النسخ تصنف الى لمات متشابهة متقاربة ،

بجامعة طهران ، وقد ذكر في دراسته التي نشرها مع الكتاب استعانته بالمختصر ، انظر : ترجمة لهذه الدراسة في آخر نشرة عبدالستار فراج للكتاب ثانية في سلسلة ذخائر العرب رقم (٢٠) بدار المعارف بمصر من ٥٩٣ ، ٥٩٧ .

(٢٧) يرجع تأريخ النسخة التي اعتمدها اقبال من الطبقات الى شهر شوال سنة (١٢٨٥ هـ) ، وهو لم ينشر الكتاب ثانية كما قد يفهم من كلام الدكتور مصطفى جواد . فالنشرة الثانية هي المصرية التي أشرنا اليها في تعليقتنا السابقة، فانظر منها (ص ٥٩٥) .

(٢٨) الاود : العوج (الصحاح ١/٤٣٩) .

ويشار الى اختلاف كل لمة(٢٩) مع اللمة الاخرى اختلافـــا فرديا او كميا ، والتحقيق ينبغي الا يختص بالمخطوطات ، ولا يقصر عليها ، فكثير من المطبوعات طبعت بتصحيف او تحريف، فتحقيقها وتقويمها واعدة طبعها لا يقل نصبا(٣٠) وفضـــلا عن تحقيق المخطوطات ، ومن الكتب المصحفة تصحيفا شنيعا، مطبوعة : جمهرة الامثال لابي هلال العسكري [الذي كان حيا سنة ٣٩٥ هـ](٣١) طبعة الهند (٣٢) ، وتذكرة الحفاظ ودول الاسلام للذهبي(٣٣) [ت ٧٤٨] ، والتاريخ الموسوم ب : البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي(٣٤) [ت ٧٧٤ هـ] ، وعمدة الطالب في انساب آل بني طالب لابن عنبة(٣٥) [ت ٨٢٨ هـ] طبعة الهند(٣٦) .

[هـ]

ـ صفات المحقق العلمية والفنية ـ

يختلف المحققون للكتب بحسب موضوعات العلوم التي يحققون كتبها ، فينبغي للمحقق في علم من العلوم ، او ضرب من الآداب ان يكون عالما به ، وعارفا بمصطلحاته ، ومطلعا على أنواع الكتابة وتاريخ تطورها في مختلف عصورها ، وعارفا ايضا بالكاغد(٣٧) وأنواعه ، فضلا عن المعرفة باللغة العربية ، فمن يود أن يتولى نشر كتاب لغوي غير مطبوع ، ينبغ له اولا أن يقوم بالشروط العامة للنشر العلمي ، وقد قدمنا ذكرها .

(٢٩–٢٩) اللمة : بضم اللام كما في (اللسان ، مادة : لمم ٢٢/١٦) : المماثلة .

(٣٠) النصب : بفتحتين ، التعب (الصحاح ٢٢٥/١) .

(٣١) معجم المؤلفين ٢٤٠/٢ ، ٣٨١/١٣ .

(٣٢) سنة (١٣٠٧هـ) بعناية : ميرزا محمد ملك الـكتاب الشيرازي (معجم المطبوعات ١٣٢٨/٢) .

(٣٣) معجم المؤلفين ٢٨٩/٨–٢٩١ ، وقد طبع كتاباه المذكوران في حيدر آباد ، وطبع التذكرة غير مؤرخ ، وتاريخ طبعه الدول سنة (١٣٣٣ هـ) . انظر : (معجم المطبوعات ٩١١/١) .

(٣٤) معجم المؤلفين ٢٨٣/٢ – ٢٨٤ ، ٣٧٣/١٣ ، وقد طبع تاريخه المذكور بمطبعة السعادة بمصر سنة (١٣٥١هـ) ، وله نشرة بيروتية اسوا من الاولى صدرت سنة (١٩٦٦ م) .

(٣٥) معجم المؤلفين ٦/٢ ، وفي (معجم المطبوعات ١٩٣/١) : ابن عنبسة ، وفي (كشف الظنون ١١٦٧/٢) : ابن عقبة ، وهما تحريفان .

(٣٦) معجم المؤلفين : عدة .. في نسب .. ، الكشف: عمدة .. نسب ، المطبوعات : عمدة ... انساب (مناقب) ... ، وذكر له جامعها طبعتين : الاولى حجرية في لكناهور سنة (١٨٨٤ م) ، والثانية في بمبي سنة (١٣١٨هـ) .

(٣٧) بالذال في (المعجم الذهبي / ٤٥٤) ، وهو فارسي معرب في (اللسان ، مادة : كغد ٣٨٤/٤ ، الالفاظ الفارسية المعربة / ١٣٦) ، قال كوركيس عواد في مقالته عن: الورق وصناعته في العصور الاسلامية (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٣ ، ج٣/٤١٧) : لعل الكلمة من أصل صيني . وقال الدكتور محمد طه الحاجري في مقالة مماثلة (مجلة المجمع العلمي العراقي ببغداد ، مج ١٣٣/١٢) : انه الورق الصيني .

اما من حيث المادة ، فينبغي له أن يكون معنيا باللغة عناية هوى ودراسة ، حافظا لطائفة كبيرة من المفردات ، عارفا باطوار التصحيفات عموما ، وبتصاحيف الكلمات خصوصا ، كتصحيف الالفاظ المتشابهة في الخط ، المختلفة في التلفظ لاختلاف الاعجام ، ومن ذلك :

بث الخبر	ونثه(٣٨) ، ونثاه .
الكتد	والكبد(٣٩) من الاعضاء .
فرع(٤٠)	وفرع .
الاحتيال	والاختيال(٤١) .
الاحتياز	والاختباز(٤٢) .
رتب	وربب(٤٣) .
التترع	والتسرع(٤٤) .
قبل	وقتل .
شعب	وشعث(٤٥) .
نفد	ونفذ(٤٦) .
ثوى	وتوي(٤٧) .
غمص(٤٨)	وغمض .
مقارفة(٤٩)	ومقاربة .
بنى	وثنى .

فهذه طائفة من تصحيفات كثيرة ، وردت في كتاب : المجازات النبوية ، تاليف : الشريف الرضي(٥٠) [ت٤٠٦هـ]، وهي في النشرة الثانية التي نشرها الشيخ محمود مصطفى(٥١)

---

(٣٨) الصحاح ، مادة : بثث ٢٧٣/١ ، ونثث ٢٩٤/١ .

(٣٩) ن٠ م ، مادة : كبد ٥٢٦/١ ، وكتد ٥٢٧/١ ، والكتد : ما بين الكاهل الى الظهر ، وانظر : (خلق الانسان للاصمعي/٢٠٣ ، ٢١٠ ، ضمن مجموعة : الكنز اللغوي.

(٤٠) فرع : له معان منها : علا رأسه بالعصا ، وحجره، وطال، انظر : (الصحاح ١٢٥٦/٣ – ١٢٥٨) .

(٤١) ن٠م ، مادة : خيل ١٦٩١/٤ ، وهو التكبر .

(٤٢) ن ٠ م ، مادة : حوز ٨٧٢/٢ ، وهو الضم والجمع ، والاختباز : اتخاذ الخبز (اللسان،مادة : خبز ٢١٠/٧).

(٤٣) ربب : له معان منها : ملك ، وساس ، وربى ، انظر : (الصحاح ١٣٠/١) .

(٤٤) التترع والتسرع بمعنى واحد في (الصحاح ، مادة : ترع ١١٩١/٣) ، وخص الاول بالشر .

(٤٥) ن ٠ م ، مادة : شعب ١٥٦/١ ، بمعنى : فرق وجمع لانه من الاضداد ، وانظر : (الاضداد في كلام العرب ١/ ٤٠١ – ٤٠٢) ، وشعث في (الصحاح ٢٨٥/١) : فرق ايضا .

(٤٦) نفد : فني في (ن٠م ٥٤١/١) ، ونفذ فيه أيضا (٥٧٢/٢) : مضى ، وفي (اللسان ٥١/٥) : اجتاز وخلص .

(٤٧) ثوى : اقام بالمكان في (الصحاح ٢٢٩٦/٦) ، وتوي فيه ايضا (٢٢٩٠/٦) : هلك .

(٤٨) غمص : له معان ، منها : الاستحقار ، والعيب ، والرمص ، وهو ما يجتمع في موق العين من الوسخ ، انظر : (الصحاح ١٠٤٧/٣ ، خلق الانسان لثابت بن أبي ثابت / ١٢١) .

(٤٩) الصحاح ١٤١٦/٤ : المقارفة : المخالطة .

(٥٠) معجم المؤلفين ٢٦١/٩–٢٦٢ .

(٥١) ن ٠ م ٢٠٣/١٢ .

[ت ١٣٦٠هـ] ، مدرس الادب في كلية اللغة العربية بالجامعة الازهرية ، وقد اصلح هذا الاستاذ الفاضل عدة تصحيفات حدثت في الكتاب في طبعته الاولى ببغداد(٥٢) . واسوء مثال للطبع الادبي المصحف هو طبع : جمهرة الامثال المشار اليه آنفا .

ومن يتول نشر كتاب من كتب التاريخ او الاخبار ايضا ، ينبغ له أن يكون عارفا بالمصطلحات التاريخية على اختلافها ، عارفا باسماء كثير من رجال التاريخ واسماء الامكنة والانساب والالقاب ، ومن الكتب التي كثر فيها التصحيف من كتب الانساب ، كتاب : الانساب لتاج الاسلام ابي سعد بن السمعاني(٥٣) [ت ٥٦٢ هـ] ، وقد طبع بحاله وبخطوطه عدة على الزنكغراف(٥٤) ، وقد شرع في نشره على الصحة الممكنة في بلاد الهند هذه الايام(٥٥) .

[و]

امثلة للكتب المنحولة ، والكتب الضائعة اسماء مؤلفيها

١ - شرح ديوان المتنبي المنسوب الى ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري(٥٦) [ت ٦١٦هـ] .

٢ - اختلاف الفقهاء المنسوب الى الشعراني المصري(٥٧) [ت ٩٧٣ هـ] .

٣ - التاريخ المنسوب الى ابي الفضل عبدالرزاق بن الفوطي(٥٨) [ت ٧٢٣ هـ] ، المسمى اعتمادا على هذه النسبة : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة(٥٩).

٤ - حكاية أبي القاسم البغدادي المنسوبة الى محمد [بن احمد(٦٠)] الازدي .

---

(٥٢) سنة (١٣٢٨هـ) في مطبعة الآداب بعناية جماعة من اهل الفضل والعلم ، وانظر : (معجم المطبوعات ١١٢٣/٢).

(٥٣) معجم المؤلفين ٤/٦-٥ .

(٥٤) بعناية لجنة (جب) التذكارية ، على نسخة المتحفة البريطانية ، وصدر بليدن مع مقدمة بالانكليزية ،حررها مرجليوث سنة (١٩١٢م) ، انظر: (معجم المطبوعات ١٠٤٩/٢ ، المستشرقون ٥١٩/٢) .

(٥٥) بوشر بطبعه في حيدر آباد الدكن سنة (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م) ، بعناية الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني امين مكتبة الحرم المكي .

(٥٦) معجم المؤلفين ٤٦/٦-٤٧ .

(٥٧) ن ٠م ٢١٨/٦ - ٢١٩ .

(٥٨) ن ٠ م ٢١٥/٥ - ٢١٦ ، ٣٩٧/١٣ .

(٥٩) نشره الدكتور مصطفى جواد ببغداد سنة (١٣٥١هـ - ١٩٣٢م) ، ثم عاد فنفى هذه النسبة في اكثر من مكان ، وفصل رأيه فيها في مقدمة تحقيقه لكتاب ابن الفوطي : (تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، ق١ ج٦٢/٤- ٦٦) ، وذكر في آخر كلامه ، ان هذا الكتاب ربما كان من تأليف محب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن أبي بكر العلوي الكرجي ثم البغدادي المقرئ المتوفى سنة (٧٢١ هـ) .

(٦٠) زيادة ، ولا نعرف للرجل سنة وفاة ، فهو رجل خيالي كما ذكر الدكتور مصطفى جواد في مقال له ، نسب فيه الحكاية الى ابي حيان التوحيدي بعدة دلائل ، انظر : (مجلة الاستاذ مج ٣٠٠/١٢-٣١٠) ، وليس صحيحا ما ذكره يوسف اليان سركيس في (معجم المطبوعات ٣٤٥/١) من أن مؤلف الحكاية ابا المطهر محمد بن احمد من ابناء القرن الرابع الهجري ، معتمدا في هذا على ملحوظات ناشر الحكاية المسيو ادم متز ، الذي نشر الحكاية وملحوظاته المحررة عليها بالالمانية في هيدلبرج سنة (١٩٠٢م) .

٥ - جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء .

٦ - رسائل ديوانية واخوانية من القرن الرابع الهجري .

[ز]

- إعجام حروف المخطوط وشكل كلماته -

ينبغي لناشر المخطوط أن يعنى باعجام حروفه(٦١) غير المعجمة مع استحقاقها الاعجام ، والاهمال (اي : عدم الاعجام مع وجوبه) ناشيء عن سببين ، احدهما : ان من الكتب العتيقة القديمة الزمان ما ليس فيه اعجام أصلا ، وقد مضت برهة على دار الخلافة العباسية ، كانت تمنع فيها من اعجام كتبها ،والكتب المرسل بها اليها كما ذكر هلال الصابي(٦٢) [ت ٤٤٨ هـ] في كتاب : رسوم دار الخلافة ، لانهم كانوا يعدون الاعجام من عادة الاعجام(٦٣) ، معتمدين على فهم القاريء او الناسخ ، وهذا معروف مشاهد في كثير من المخطوطات .

ولما كان اهمال الحروف المذكورة مدعاة الى الوهم والغلط ، وجب التاني والتاني(٦٤) في اعجام الواجب اعجامها، لئلا يكون الهرب من الخطأ سببا في الوقوع في خطا آخر .

اما شكل الكلمات فمعناه : وضع الحركات الثلاث السكون والشدة والهمزة والوصلة في أماكنها ، قال الجوهري(٦٥) [ت ٣٩٣ هـ] في الصحاح : شكل الطائر والفرس بالشكال ، من باب نصر ، وكذا : شكل الكتاب ، اذا قيده بالاعراب ، ويقال أيضا : اشكل الكتاب ، كانه ازال به اشكاله والتباسه(٦٦) .

والشكل يكون بحسب الحاجة اليه ، فالشعر والكلمات الغريبة والاسماء الغريبة والانساب والامثال فضلا عن الآيات الكريمة أحوج الاشياء الى الشكل ، فاذا كان المخطوط نسخة مؤلفه نفسه، وكانت النسخة مشكولة بخطه، فانه ينبغي ان يعتمد على شكله ، وان كانت مشكولة بغير خطه ، ومكتوبا عليها بما يشعر صحة الشكل فذاك ،والا وجب الشك في الضبط والشكل، وقراءة نص الكتاب كانه غير مشكول ، ولزم شكله عودا على بدء بحسب ما تقتضيه المعاني ، اللهم الا النسخ التي شكلها ادباء اعلام مشهورون ، او شكلت بالاعتماد على معرفتهم ، فلا حاجة اذاك الى شكل جديد ، فان شكلهم اهل لان يعتمد عليه ، ويستند اليه .

---

(٦١) الاصل : باعجام حروف المخطوط .

(٦٢) معجم المؤلفين ١٥١/١٣ .

(٦٣) انظر : رسوم دار الخلافة / ١٠٤ .

(٦٤) التاني : التهيؤ والترفق ، انظر : (الصحاح ٢٢٦٢/٦).

(٦٥) معجم المؤلفين ٢٦٧/٢ - ٢٦٨ .

(٦٦) انظر : الصحاح ١٧٣٧/٥ ، ولم ينقل الدكتور مصطفى جواد النص حرفا بحرف ، بل تصرف فيه ، فالاولى ان يقال : وذكر الجوهري ..

[ح]

ـ اختصارات ورموز خطيـة ـ

يكون الاختصار والرمز الخطي في العادة جـاريين على الكلمات والجمل المكررة كثيرا ، الترضي والتـرحم والانتهاء والانهاء والاخبار والتحديث والانباء ، فمما ذكره القدامى من ذلك :

١ ـ رحه تعني : رحمه الله
٢ ـ تع » : تعالى .
٣ ـ رضه » : رضي الله عنه .
٤ ـ ع » : عليه السلام .
٥ ـ أه » : انتهى ، أو : انهى .
٦ ـ الخ » : الى آخره .
٧ ـ ثنا » : حدثنا .
٨ ـ انا » : أخبرنا .
٩ ـ أنبا » : انبانا .

وفي كتب الحديث السنية اختصارات خطية لجوامـع الحديث الستة ، فالخاء المفردة علامة جـامع البخاري(٦٧) [ت ٢٥٦ هـ] ، والميم المفردة علامة جامـع مسلم(٦٨) [ت ٢٦١ هـ] ، والتاء المفردة علامة جامع الترمـذي(٦٩) [ت ٢٧٩هـ] ، والدال المفردة علامـة سنن ابي داود السجستاني(٧٠) [ت ٢٧٥ هـ] ، والنون المفردة علامة سنن النسائي(٧١) [ت ٣٠٣ هـ] ، والقاف المفردة لكتاب ابن ماجه القزويني(٧٢) [ت ٢٧٣هـ] .

[ط]

ـ العلامات والاشارات والاقواس والخطوط والنقط ـ

ابتدع الافرنج حديثا ، والعرب قديما ، علامـات واشارات ، تعين على فهم المكتوب والمطبوع ، وذلك بالفصل والتنبيه والتعليم(٧٣) والتوجيه ، كوضع النقطة في آخر الفقرة، ووضع الفاصلة (أي : الواو المقلوبة) ، وعلامتـ[ـي(٧٤)] الاستفهام والتعجب ، وكالفصل بالخطين القصيرين الافقيين، والحصرين القوسين ، او القويستين المضاعفتين ،اوالحاصرتين، أو المضادتين ، وغير ذلك مما يضـاف الى المكتوب والمطبوع لايضاحهما كالتكذية (أي : قول : كذا ، وكتابتها) .

وهذا تفصيل المهم مما قدمنا لنشر الكتب .

١ ـ القوسان المنقوشتان لحصر الآيات :

﴿ . . . . . ﴾

٢ ـ القوسان الكبيرتان لحصر رقم الصفحة في المخطوط ، أو رقم الورقة ، وهو الغالب في الاستعمال ، فوجـه الورقة يكتب له مع الرقم : و ، والظهر يكتب له مع الرقم : ظ :

(. . . و) ، (. . . ظ)

٣ ـ القويستان الصغيرتان المضاعفتان لحصر أسماء الكتب ، وللنصوص المقولة :

« . . . . . »

٤ ـ الحاصرتان كالسبعتين المحرفتين لحصر ما يضيفه الناشر من عنده حرفا كان ، أو كلمة ، أو جملة يقتضيهـا السياق :

< . . . . . >

٥ ـ المضادتان لحصر ما يضاف من نصوص أخرى :

[. . . . .]

٦ ـ الخطان الافقيان القصيران لحصر الجمل المعترضة كجمل الدعاء :

ـ . . . . . . ـ

٧ ـ الخطان القصيران العموديان المتقابلان لحصر ما يضاف من نسخة اخرى غير النسخة المعتمدة للطبع :

‖ . . . . . ‖

٨ ـ كذا : محصورة بين قوسين كبيرتين ، تشير الى المستبهم قراءته ، فيثبت كما ورد ، وبعضهم يضع علامة الاستفهام ايضا بدلا من ذلك ، والاول أشهر :

(كذا)

(؟)

٩ ـ النقطتان المتراكبتان هما للشرح والقول ،بشرط ان يليهما القويستان المضاعفتان الصغيرتان :

: « . . . »

[ي]

ـ الحواشي والملحقات(٧٥) ـ

ان تحشية الكتب المنشورة بعد كونها مخطوطة هي من الواجب على الناشر المحقق ، وهي مع احتوائها على اختلاف النسخ واختلاف النصوص ، تحوي تعليقات ايضاحيـة واكمالية وغير ذلك، فاذا وردت آية من القرآن الكريم مثلا، يشار الى سورتها ، والى رقم السورة ، ورقم الآية، واذا ورد حديث منقول من بعض كتب الحديث ، فانه يشار الى موضعه مـن الكتاب المذكور ، مع ذكر الجزء الذي هو فيه ، واذا ورد نقل من الكتب ، وكانت مطبوعة ، يشار الى صفحـات المنقول والاجزاء ، ان كان للكتاب أجزاء ، واذا ورد شعر ، فانه ينبغي أن يجتهد في ذكر قائليه مع المرجع الذي يؤيد ذلك ، كالدواوين الشعرية والمجاميع الادبية والتواريخ الادبية ، ككتاب : تاريخ

---

(٦٧) معجم المؤلفين ٩/٥٢ـ٥٤ .
(٦٨) ن ٠ م ١٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣ .
(٦٩) ن ٠ م ١١/١٠٤ـ١٠٥ .
(٧٠) ن ٠ م ٤/٢٥٥ ـ ٢٥٦ .
(٧١) ن ٠ م ١/٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، ١٣/٣٥٦ .
(٧٢) ن ٠ م ١٢/١١٥ ـ ١١٦ ، وانظر هذه الرموز في مقدمة الصلاح الصفدي لكتابه : (الوافي بالوفيات ١/٤٢) .
(٧٣) التعليم : الوسم بعلامة ، انظر : (اللسان : علم) .
(٧٤) زيادة مناسبة .
(٧٥) اذكر انني سمعت من الدكتور مصطفى جواد سامة سجلنا هذه الامالي عن لسانه قوله : « الحواشي والملاحيق » أيضا .

الطبري(٧٦) [ت ٣١٠ هـ] ، ومروج الذهب للمسعودي(٧٧) ، ووفيات الاعيان لابن خلكان(٧٨) .

وينبغي ان تشرح الكلمات الغريبة والمصطلحات المجهولة بتعليقات كافية في افهام القارىء المعنى المراد ، ويزاد الكتاب بكل ما يزيد مادته العلمية ، او مادته الادبية من المصـــادر المخطوطة الاخرى(٧٩) .

أما المراجع المطبوعـة فيشار الى صفحـة الفـائدة المستفادة منها والى موضع طبعها وتاريخه ، والى جزئها ، ان كان لكل كتاب منها جزءان ، أو اكثر منهما .

ومن المحققين للمخطوطات من يقصر الحواشي على اختلاف النسخ حسب ، ويؤخر التعليقات مفردا لها ملحقات في آخـر الكتاب ، ومنهم من يثبت اختلاف النسخ ، ويكتب التعليقات بعدها مفصولا بينهما ، ومنهم من لا يثبت الا النص ، ويرقم لكل موضع يستوجب التعليق رقما ، ويؤخر ذلك الى آخـر الكتاب ايضا .

[ك]

ـ الاستدراكات والاجازات والسماعات ـ

قد يكون في طائفة من الكتب استدراك من الناسخ ، كتبه العلماء الذين قرأوا الكتاب ، أو المقابلون بين نسخته الجديدة ونسخته العتيقة ، وقد تكون الاستدراكات متحيفة بالبلى(٨٠) أو الالصاق أو القطع ، فينبغي للمحقق ان ينتبه لذلك حق الانتباه ، ولا يفرط في شيء من المستدركات ، وعليه أن يميز بين المستدركات التي هي من صميم الكتاب ومتنه ، والتعليقات التي تبين آراء قراء الكتاب ، فمثال التفريط ما جاء في الجزء الاول من كتاب : الخريدة ـ أعني : خريدة القصر وجريدة العصر للعمـاد الاصفهاني(٨١) [ت ٥٩٧ هـ] ، ج١ ، ص ٩٥ ، طبعة المجمع العلمي العراقي ـ قول المؤلف في ترجمـة الوزير جلال الدين ابي علي الحسن بن [علي بن] صدقة(٨٢) (ت ٥٢٢ هـ) : « انشدني له محمود الكاتب المعروف بالمولد البغدادي بالشام ، وذكر أنه رآه يكتب بخطه الى المواقف المسترشدية(٨٣) هـذه الابيات ... = :(٨٤ـ

. .. . »ـ٨٤)

(٧٦) معجم المؤلفين ١٤٧/٩ ـ ١٤٨ .

(٧٧، ٧٨) انظر : هامشينا : (١٨) و (٢١) .

(٧٩) لقد اكثر شيخنا صاحب هذه الامالي في تحقيقاته مـن الاتصال بالمخطوطات والنقل منها ، نلحظ هذا بوضوح في هوامش كتاب ابن الصابوني : تكملة اكمال الاكمال ، وكتاب شمس الدين الذهبي : المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ، وهذا ديدنه حتى في بحوثــه ودراساته الادبية والتاريخية والبلدانيـة التي يصوغ هوامشها كصياغة هوامش محققاته من النصوص الخطية .

(٨٠) يعني : مصابة بالتلف .

(٨١) معجم المؤلفين ٢٤٩/٨ ، ٢٠٤/١١ ـ ٢٠٥ ، ٤٢٠/١٣ .

(٨٢) ما بين المعقوفتين زيادة ، وانظر : (المنتظم ٩/١٠ ، الاعلام ٢١٩/٢) .

(٨٣) نسبة الى المسترشد بالله الفضل بن المستظهر ، وقد توفي سنة (٥٢٩ هـ) ، انظر : (الاعلام ٣٥٠/٥ ـ ٣٥١) .

(٨٤ـ٨٤) = يوم جلوسه في الوزارة ثانية بعد النكبة :

وجاء في هامش نسخة المتحفة البريطانية لهذا الجزء من الخريدة بجانب اسم الرجل المذكور ما هذا نصه : « كان مليح الخط ، توفي بدمشق سنة سبعين »(٨٥) ـ يعني : سـنة ٥٧٠ ـ ، فهذا الاستدراك من المؤلف ذو فائدة مبينة ، ولكـن محقق الكتاب لم يلتفت اليه ، اما سهوا وغفلة ، واما تقصيرا ، وأيا كان الباعث فقد اضطر المعلق أن يقول :(٨٦) « كـذا في : ل ، ط ، والمعروف ان اسم المولد البغدادي : محمـد ، لا محمود ، كما نص على ذلك العماد [في ترجمته له في الورقة ١٥٩ ، من النسخة الطهرانية المصورة المحفوظة بخزانة المجمع العلمي العراقي(٨٧)] ، وابن الاثير في : الكامل ٢٠٤/١١ ، وابن خلكان في : وفيات الاعيان ١٨/٢ و ٢٤٩ ، قال ابن خلكان : أبو عبدالله محمد بن بختيار بن عبدالله المولد المعروف بالأبله البغدادي الشاعر المشهورـ٨٦) » . مع أن نسـخة (ل) التي أشار اليها المحقق الفاضل هي النسخة الام المصورة من المتحفة البريطانية ، وقد أدى ذلكم الخلط وعدم الضبط الى ما رايتم من التعليق المتكلف المضر بالكتاب ، وبترجمة محمود الكاتب(٨٨) الذي هو غير محمد الأبله الشاعر(٨٩) [ت ٥٧٩ هـ] .

وتوجد أحيانا في اوائل الكتاب أو اواخره اجازة بروايته عن مؤلفه ، أو عن راويه عنه ، مع اثبات قائمة سماعات ، يعترف

بدأت بتعمي ، ثم واليت فعلهـا
وتابعتها في حالة البعد والقرب

في ثلاثة أبيات اخرى . انظر : (الخريدة ، قسـم العراق ٩٥/١ ـ ٩٦) .

(٨٥) ن . م : الهامش الرابع من الصفحة (٩٥) .

(٨٦ـ٨٦) ن . م ، نص الهامش الثالث .

(٨٧) ما بين المعقوفتين اسقطه شيخنا العلامة من هامش الشيخ محمد بهجت الاثري المشار اليه آنفا .

(٨٨) الذي يفهم من كلام العماد الاصفهاني على (الص ٩٥ ، من اول اجزاء : الخريدة ، ق : العراق) انه عاصـر محمودا الكاتب ، وروى عنه بالشام ، واشارته الى انه : المعروف بالمولد البغدادي حملت شيخنا الاثري على الاشارة في هامشه على الصفحة نفسها : ان الصحيح ان يكون النص : انشدني له محمد الكاتب المعروف بالمولد البغدادي بالشام ، مشيرا الى ترجمة : محمد بن بختيار الابله البغدادي ، الذي كان يعرف بالمولد ، في : كامل ابن الاثير ووفيات ابن خلكان ، والنسخة الطهرانية من الخريدة . وقد رأى الدكتور مصطفى جواد في التعليقة الاثرية تكلفا واضرارا بترجمة محمود الكاتب ، لان هامش النسخة البريطانية من الكتاب ، وقد اعتمدها الشيخ الاثري اما لتحقيقه : يشير الى أن محمودا الكاتب هذا كان مليح الخط ، توفي بدمشق سنة سبعين ، [يعني : وخمسمائة] .

ولتوجيه ما تقدم فنحن نرى اعتراضة الشيخ رحمه الله على نص ما علقه الاثري في محلها ، اذ لا نستبعد أن يكون لقب : المولد البغدادي قد اطلق على الرجلين معا ، ومعلوم ان الالقاب والكنى والاسماء في تواريخ الرجال متشابهة متشابكة متداخلة ، واذا كانت العبرة بالوثائق والنصوص ، فان الشيخ الاثري عضد قوله بما نضد من مراجع تعليقته ، والدكتور مصطفى جواد استأنس بهامش قديم مكتوب على هامش الخريدة نفسها .

(٨٩) معجم المؤلفين ٩٨/٩ .

بها المؤلف ، أو الراوي ، وذلك بسماع فلان او فلان او غيرهما الكتاب من المؤلف ، واعترافا خطيا ، فتلك الاجازة وتلك السماعات لها فوائد جزيلة في التأريخ ، وجليلة من حيث صحة الكتاب ، ومبلغ الاعتماد عليه ، وقد يعثر فيها احيانا على تراجم موجزة مهمة ، واسماء علماء مجهولين غير مذكورين بالسماعات الاخرى .

[ل]

ـ الفهارس ـ

جمع الفهرس والفهرست ، وهي كلمة فارسية معربة ، بمعنى : الثبت والقائمة وجريدة المضامين ومسردها وما اشبهها(٩٠) ، وقواعد النشر الحديثة توجب على الناشر صنع فهارس لمواد الكتاب ، للابواب ، والفصول ، والفوائد ، والفرائد ، ولاسماء الناس ، والامكنة ، والاجيال (اي : الامم) والطوائف ، والقبائل ، والفرق ، يعمل كل ذلك من اجل تيسير الاستفادة من الكتاب ، واغلب الفهارس تكون علىحسب حروف المعجم (اي : الالف باء) على ترتيبها الشرقي في التهجي والقراءة ، واولها الالف ، واخرها الياء(٩١) .

ومن الناشرين من يفتن افتنانا في وضع الفهارس ، كما فعل الاب انستاس الكرملي(٩٢) [ت ١٩٤٧ م] في الجزء الثامن من كتاب : الاكليل في تاريخ اليمن ، للحسن بن أحمد الهمذاني(٩٣) [ت٣٣٤هـ] ، وقد طبعه بمطبعة السريان الكاثوليك (اي : الكاثلكة) ببغداد سنة احدى والاثنين وتسعمائة والف(٩٤) ، انه قد وضع للكتاب ثمانية عشر فهرساً: للفصول، وللقواعد العربية ، وللمعمرين من العرب ، وللشعراء، وللقوافي ، وللمحدثين ، وللرواة ، وللعمران ، وللاسداد (اي : السدود) ، وللقبور والمدافن ، وللجبال ، وللحصون والقلاع ، وللقصور [وحدها(٩٥)] ، وللالفاظ الغريبة ، وللتآليف والمطبوعات، وللالفاظ الخاصة بالمؤلف(٩٦) ،وللامثال والاقوال المأثورة ، ولاسماء المواضع ، ولاسماء الرجال .

ولقد استوعبت الفهارس مائة وسبعا وخمسين صفحة بالحروف الصغار(٩٧) ، مع ان نص الكتاب (اي : متنه) كان مائتين وستا وتسعين صفحة بالحروف الكبار ، وهذا افراط في الفهرسة ، وتفريط في رعاية الوقت ، فالفهارس المألوفة هي :

١ ـ فهرس لاعلام الناس ، وفيهم : الرجال والنساء والقبائل والطوائف .

٢ ـ فهرس للامكنة ، وفيه : المدن والبلدان والقرى ، وتلحق به : الانهار والبحار والجبال والاودية .

٣ ـ فهرس للعمران ، وفيه : اشارات الى الفرائد الفريدة الواردة في الكتاب .

٤ ـ فهرس للكتب المذكورة في نص الكتاب ، لانها مراجع المؤلف ، ذكرها تأييدا او تفنيدا ، فهي مسطورة على سبيل النقل .

ثم تصنع فهارس لكل كتاب بحسب ما يستوجبه موضوعه، كديوان الشعر ، وكتاب الادب ، وكتاب الاحاديث . ومن المفهرسين من يجمع كل الاسماء المهمة في فهرس واحد ،وليس ذلك بالعظيم الفائدة .

[م]

ـ البحث عن اسم الكتاب او اسم مؤلفه ـ

عند عدمهما

ينبغي للمحقق قبل كل شيء يكونه ، ان يكون كامل أدوات التحقيق، عارفا بالخطوط وأنواعها واطوارهاوعصورها، خبيرا بالكاغد وأنواعه ، عالما بكثير من أسماء المؤلفين والقابهم وأنسابهم ، واسماء الامكنة ، وعارفا ايضا بمفردات اللغة ، وربما يصادف المحقق مخطوطا قد كتب عليه اسم لا ينطبق على موضوعه ، او بعيد كل البعد عن موضوعه ، او مخطوطا كتب عليه اسم غير مؤلفه ، واسباب ذلك ؛ ان من الناس من كان يبعثه خبثه على محو اسم الكتاب ، واستبداله به اسما آخر ، وان منهم من يجد الكتاب خلوا من اسم المؤلف واسم الكتاب ، فيضع له اسما بحسب ما يراه صوابا ، وهذه الحوادث في المخطوطات قد حدثت بالتأكيد في مطبوعات عربية، وأخرى مخطوطة لا تزال محفوظة في خزائن الكتب ، ومن الامثلة التي نشير اليها في هذا الباب.

١ ـ شرح ديوان المتنبي : لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري الاصل ، البغدادي الدار ، النحوي الاديب الحاسب الفقيه الحنبلي المتوفى سنة ست عشرة وستمائة(٩٨) .

٢ ـ جزء من كتاب موسوم ب : اختلاف الفقهاء للشعراني(٩٩) (كذا) ، محفوظ في دار الكتب الوطنية بباريس .

٣ ـ كتاب : غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ، وقد طبع بمصر(١٠٠) ، واعيد طبعه هذه الايام بالنجف(١٠١) .

---

(٩٠) انظر : تاج العروس ٢١١/٤ ، المعجم الذهبي / ٤٣٦ ، الالفاظ الفارسية المعربة/١٢٢ .

(٩١) انظر حديث الصلاح الصفدي في هذه المسألة في كتابه : (الوافي بالوفيات ٤٢/١-٤٣) ، ففيه غناء وايضاح .

(٩٢) معجم المؤلفين ١٧/٣-١٨ ، ٣٧٤/١٣ ، معجم المؤلفين العراقيين ١٥٢/١ - ١٥٤ .

(٩٣) أول السابقين آنفا ٢٠٤/٣ .

(٩٤) كان المستشرق دافيد هنريخ ملر قد نشر هذا الجزء ايضا مع ترجمة المانية وتعاليق في ليبزج سنة (١٨٧٩م) ، انظر : (المستشرقون ٦٣٤/٢ ، معجم المطبوعات٧٣/١)، وقد اعاد نبيه امين فارس نشره ايضا في برنستن سنة (١٩٤٠م) معتمدا على النشرة الكرملية ونشرة ملر ومخطوطات أخرى ، انظر مقدمته للكتاب(٨/ص : ر ، س).

(٩٥) زيادة من فهارس : الاكليل ٣٦٣/٨ .

(٩٦) جعله الكرملي بعنوان : مفتاح المغلق (ن.م ٣٧٤/٨).

(٩٧) ن . م ٢٣١/٨ - ٤٨٨ .

(٩٨) أنظر : هامشنا : (٥٦) .

(٩٩) هامشنا : (٥٧) .

(١٠٠) سنة (١٣١٠هـ) كما في : معجم المطبوعات ١١٢/١ ، ومعه كتاب : مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي ، وانظر : (ن.م ١١٥/١) أيضا .

(١٠١) سنة (١٣٨٢هـ / ١٩٦٣ م) : بتحقيق : محمد صادق بحر العلوم

٤ ـ كتاب في سير جواري الخلفاء ، محفوظ في بعض خزائن استانبول ، وقد طبع بمصر(١٠٢) .

٥ ـ مختصر طبقات الشعراء ، المحفوظة نسخته في خزانة كتب الاسكوريال قرب مدريد باسبانيا(١٠٣) .

٦ ـ كتاب : الذخائر والتحف الذي نشرته مديرية المطبوعات في دولة الكويت(١٠٤) .

٧ ـ رسائل ديوانية واخوانية من القرن الرابع الهجري ، محفوظة في دار الكتب الوطنية بباريس(١٠٥) .

٨ ـ كتاب في التاريخ بين سنة (٦٢٦) للهجرة ، وسنة (٧٠٠)، وقد طبع غلطا ببغداد باسم : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة(١٠٦) .

فتحقيق اسم الكتاب يكون بالدراسة الداخلية ،وبالدراسة الخارجية ، او بهما معا .

فالدراسة الداخلية : هي انطباق موضوع المسمى على الاسم .

والدراسة الخارجية : هي البحث عن اسم الكتاب في فهارس الكتب القديمة ، وكتاب : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،لحاجي خليفه، المعروف ب: كاتب جلبي(١٠٧) [ت ١٠٦٧هـ] ، وهو اجمع فهرست عرف للكتب العربية حتى اليوم ، وذيله : ايضاح المكنون ، لاسماعيل باشا البغدادي ، ت ١٣٣٩ هـ ، وله أيضا : هدية العارفين ؛ اسماء المؤلفين وآثار المصنفين(١٠٨)] ، ولابي بكر بن خير(١٠٩) ت ٥٨٥هـ كتاب فهرست بديع للكتب التي زعم أنه رواها ، أو قراها ،او أجيز بها(١١٠) .

فاذا عثر المحقق على اسم الكتاب ، فان ذلك يؤديه بطبيعة البحث الى اسم المؤلف ، وأحيانا يكون الامر بالعكس ، أعني : اذا وجد بالدراسة الداخلية اسم المؤلف ، فهو يهتدي بذلك الى اسم الكتاب .

ولنبدأ مثلا بشرح ديوان المتنبي المطبوع غير مرة(١١١) ، المنسوب الى أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري الاصل(١١٢) ، وكان ابو البقاء هذا ضريرا (اي : مكفوف البصر) منذ أصيب بالجدري في طفولته ، ولذلك ترجمه صلاح الدين الصفدي(١١٣) [ت ٧٦٤هـ] في كتابه : نكت الهميان في نكت العميان(١١٤) ، وقد ترجم في كتب أخرى منها :

❋ الكامل : لابن الاثير(١١٥) .
❋ ذيل تاريخ بغداد : لجمال الدين ابن الدبيثي(١١٦) .
❋ وفيات الاعيان : لابن خلكان(١١٧) .
❋ [مرآة الجنان : لليافعي(١١٨)] .
❋ انباه الرواة على انباه النحاة : للقفطي(١١٩) .
❋ شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي(١٢٠) .

---

(١٠٢) سيتضح لنا فيما نستقبل من كلام استاذنا الراحل الدكتور مصطفى جواد ان هذا الكتاب لابن الساعي ، الذي لم يذكر له سركيس كتابا مطبوعا غير : مختصر أخبار الخلفاء الذي أشرنا اليه في هامشنا المئوي ،يوم الف كتابه : (معجم المطبوعات) ، انظر : (المعجم المذكور ١١٥/١) ، ومقدمة الدكتور مصطفى رحمه الله لكتابي ابن الساعي : الجامع المختصر ٩/ص : ر ، نساء الخلفاء/٣٦) ، ونساء الخلفاء هو هذا الكتاب الذي استوجب تعليقتنا هذه ، وقد نشره الاستاذ الراحل في سلسلة ذخائر العرب رقم (٢٨) بدار المعارف بمصر ، بعنوانه المذكور ، مضافا اليه : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء . والجهة : كناية عن المرأة المعظمة من نساء الخلفاء والسلاطين او الملوك ، انظر : تعليقة الدكتور مصطفى الاولى على : (ق١ ، من مج ٦٦/٤ ، من : تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، وتعليقته في أول كتاب : نساء الخلفاء /٤٣) .

(١٠٣) انظر : هامشنا : (٢٧) .

(١٠٤) اذكر انني سجلت من لسان شيخنا العلامة رحمه الله : التحف والهدايا . ثم وجدته غير الذي نشر في سلسلة التراث العربي في دولة الكويت ، منسوبا الى القاضي الرشيد بن الزبير أحد رجال القرن الخامس الهجري ، وقد حققه الدكتور محمد حميد الله على نسخته الفريدة سنة (١٩٥٩م) ، وما أثبتناه ، عنوانا للكتاب هو ما تصدر الاصدارة الكويتية التي أشار اليها الاستاذ الراحل .
أما كتاب : التحف والهدايا ، فهو للخالديين : أبي بكر محمد ، وأبي عثمان سعيد ، ابني هاشم من رجال القرن الرابع الهجري ، وقد نشرته دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦) ، بتحقيق الدكتور سامي الدهان رحمه الله .

(١٠٥) سيتضح لنا فيما نستقبل أن هذه الرسائل من انشاء أبي اسحاق الصابيء ، المتوفى سنة ٣٨٤هـ .

(١٠٦) انظر : هامشنا : (٥٩) .

(١٠٧) معجم المؤلفين ٢٦٢/١٢ ـ ٢٦٣

(١٠٨) ما بين العضادتين زيادة كنت قد سمعتها من املاء صاحب هذه المحاضرات في معرض شرحه العام لمحتوياتها على اسماعنا .

(١٠٩) ن ٠ م ٢٩٤/٩ .

(١١٠) انظر : هذه : الفهرسة / ٦

(١١١) في كلكتا سنة (١٢٦١هـ) ، وبولاق بمصر سنة (١٢٨٧هـ) كما في : (معجم المطبوعات ٢٩٥/١) ، وقد طبع بالمطبعة الشرفية بمصر أيضا سنة (١٣٠٨هـ) ، وآخر نشراته مصرية ، أخرجها مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي سنة (١٣٥٥/١٩٣٦) ، وعليها اعتمدنا في احالات التحقيق الذي نفى فيه الدكتور مصطفى جواد نسبة الكتاب الى العكبري .

(١١٢) انظر : هامشنا : (٥٦) .

(١١٣) معجم المؤلفين ١١٤/٤ ـ ١١٥ ، ٣٨٥/١٢ .

(١١٤) انظر : النكت/ ١٧٨ ـ ١٨٠ .

(١١٥) الكامل : حوادث سنة (٦١٦) .

(١١٦) موسوعة شيخنا الراحل : اصول التاريخ والادب مج ٢١٣/٢٠ ، نقلا عن التاريخ المذكور .

(١١٧) الوفيات ٢٨٢/٢ .

(١١٨) في مخطوطة هذه المحاضرات التي بخطي: « مرآة الزمان: لسبط ابن الجوزي » . ولعله اشتبه على الشيخ العلامة رحمه الله بما أثبتاه ، لكثرة ما يحفظ من اسماء المؤلفين والرجال والتصانيف ، لان السبط لم يترجم للعكبري في وفيات سنة (٦١٦) فيما بين أيدينا من مرآته ، مع علمنا بأن المنشور منها هو مختصرها فقط، وانظر : (مرآة الجنان ٣٢/٤) .

(١١٩) الانباه ١١٦/١ . (١٢٠) الشذرات ٦٧/٥ .

وكان ابن الاثير وجمال الدين ابن الدبيثي معاصرين له(١٢١) ، وقد جاء في مقدمة الشرح : ان مؤلفه قرا ديوان المتنبي على الشيخ مكي بن ريان الماكسيني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة(١٢٢) ، وقراه على الشيخ عبدالمنعم بن صالح [التيمي] بالاسكندرية(١٢٣) ، وقد توفي الاول سنة ثلاث وستمائة(١٢٤) ، وتوفي الثاني بعد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، كما جاء في كتاب السيوطي(١٢٥) [ت ٩١١هـ] : بغية الوعاة(١٢٦) .

ذكر الشارح في اثناء الشرح : انه انحدر من الموصل، فمر بسامراء ، ورأى سرداب الغيبة(١٢٧) ، المعروف عند الشيعة الامامية ، وذكر انه نقل بخطه فوائد من كتاب : الامالي لابن الشجري ببغداد(١٢٨) ، وانه سال شيخه ذات يوم نصرالله ابن الاثير(١٢٩) مؤلف : المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، وانه راى رجلا من اهل الرهيمة قرب الكوفة(١٣٠) ، وذكر ان الملك الكامل محمد بن الملك العادل الايوبي اتسع ملكه ، ففتح مدينة آمد (أي : ديار بكر الحالية) سنة ثلاثين وستمائة(١٣١) .

فعلينا ان نسائل انفسنا : هل تنطبق هذه الامور على احوال عالم ضرير منذ الطفولة ، [ومن المعلوم : ان الضرير لا يقول : ونقلته بخطي](١٣٢) ، وقلما غادر بغداد ، وتوفي بها سنة ست عشرة وستمائة ، ولم تعرف عنه رحلة الى الموصل ، ولاالى سامراء ، ولا الى الكوفة وغيرهن، فضلا عن الاسكندرية، انها لا تنطبق على أحواله البتة ، فالدراسة الداخلية للكتاب، تنفي نفيا باتا : أن يكون الكتاب المذكور من تاليف ابي البقاء العكبري .

ونذهب نبحث عن شارحي ديوان المتنبي ، فلا نجد فيهم من تنطبق عليه فحوى هذا الشرح(١٣٣ــ واستطراداته، فنعمد الى كتب التراجم ، فنجد من المتقنين لمعرفة ديوان المتنبي وروايته : شرف الدين عبدالله بن الحسين بن ابراهيم الاربلي ، وهو سمي العكبري ــ ١٣٣) ، وقد انتهت حياته في منتصف معرفة المؤلف ، فاتخذت لمعرفته أسلوبا ، يتبادر الى الذهن الاخذ به قبل غيره . وهو حسبان ان الاسم مصحف من : « أبي عبدالله الحسين الاربلي » ، فهذا الاسم قريب من : « عبدالله بن الحسين العكبري » عند التصحيف او التصحف ، والسبب في اختياري اياه انه كان معنيا بديوان المتنبي ، وكان من كبار ادباء الشام»، كما نفهم من ترجمته الواردة في : (بغية الوعاة/٢٣١، وموسوعة استاذنا الخطيبة : أصول التاريخ والادب مج ٥/٧٨ــ٧٩ ، نقلا من : تعليقة الشعراء والمتشدين، الموسوم بـ : نزهة الالباء لعزالدين عبدالعزيز بن جماعة الكناني ، وقد وجد سماع شرف الدين الاربلي المذكور للديوان في احدى النسخ التي اعتمدهـا الدكتور عبدالوهاب عزام في تحقيقه ، وله ترجمة قصيرة في : شذرات الذهب ٥/٢٧٤ــ٢٧٥ ، هي تكرار بعض ما ذكره المؤرخون كما قال الاستاذ الراحل) ، واتبع ذلك بسرد ادلته في نفي نسبة الديوان الى العكبري ، ثم قال (ص ١١٠) : « لقد استبان مما بسطناه من ادلة النفي، أعني نفي أن يكون الشرح المنسوب للعكبري من تاليفه، انه كان من اهل الموصل ، او طالبا في العلم فيها ، وانه قرأ ديوان المتنبي على عالم الموصل ابي الحرم مكي بن ريان الماكسيني ، وانه كان بصيرا لا ضريرا ، وينتسخ بخطه من كتب النحو والادب ، وانه انحدر من الموصل الى بغداد ، ورأى في طريقه بسامراء مشهد المهدي محمد بن الحسن العسكري ، وانه دخل الكوفة، ثم درس بالشام على ضياء الدين نصر الله ابن الاثير ، ثم بمصر على أبي محمد عبدالمنعم بن صالح النحوي، المتوفى سنة (٦٣٣) ، وقرأ عليه ديوان المتنبي ، فهذه الاحوال هي التي بعثتنا على أن نحسب الشرح لشرف الدين الحسين بن ابراهيم الاربلي ، ولكنها في الحقيقة لم تتوفر فيه ، لاننا لم نجد من ذكر انه درس على الماكسيني ، ولا على عبدالمنعم الاسكندراني ، ولا فعل كذا وكذا ، مما هو منسوب الى الشارح بقلمه واشاراته ، فان سقط اسم شرف الدين من الترجيح ، فعلينا أن نبحث عن ادباء اوائل القرن السابع ، الذين تدخل في الامكان نسبة شرح الديوان الى كل واحد منهم ، وهم :

أ ــ شهاب الدين ابو طاهر وابو الفداء وابو المحاسن اسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن الانصاري الخزرجي القوصي ، المتوفى سنة (٦٥٣) ، ذكره ابن العديم الحلبي في : تاريخ حلب ، وقال : « جمع معجما لشيوخه في مجلدات اربعة » ، وذكر الذهبي : انه روى عن أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني المذكور قبل ذلك ، ولكن لم يذكر لنا احد انه ألف في النحو ، ولا اشتغل بديوان المتنبي، اذن تسقط استجازة نسبة الشرح اليه .

ب ــ أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي ، مؤلف : « عقود الجمان في شعراء الزمان » ، و « ذيل معجم الشعراء » للمرزباني ، قال حاجي خليفة : « عقود الجمان في شعراء الزمان : لابي البركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصلي ، المتوفى سنة (٦٥٤) .... وهو مجلدات » .

←

(١٢١) أصول التاريخ والادب مج ٢١٣/٢٠ ، وانظر : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٣٨/٢٢ .
(١٢٢) التبيان ١/ص : ر .
(١٢٣) ن.م ١/ص : ج ، وانظر : ١٧/١ منه ايضا .
(١٢٤) الاعلام ٢١٤/٨ .
(١٢٥) معجم المؤلفين ١٢٨/٥ .
(١٢٦) انظر : البغية /٣٦٥ ، معجم المؤلفين ١٩٣/٦ .
(١٢٧) التبيان ٦٨/٢ .
(١٢٨) ن.م ١٢٠/٤ .
(١٢٩) ن.م ٢١٧/٤ .
(١٣٠) ن.م ٤١/١ .
(١٣١) ن.م ١٧١/١ .
(١٣٢) زيادة عن مقالة شيخنا الراحل : « شرح ديوان المتنبي لابن عدلان، لا للعكبري » ، التي فصل فيها ما اختصره محاضراته هذه ، وقد نشرها في : (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مج ٢٢ ، ج١ ، ٣٧/٢ــ٤٧ ، ج٣ ، ١١٠/٤ ــ ١٢٠) .
(١٣٣ــ١٣٣) قال استاذنا في مقالته المشار اليها آنفا / ٤١ : « لقد كنت أشرت الى أن هذا الشرح لم يكن من تاليف أبي البقاء العكبري في : (مجلة الثقافة المصرية ج٤٩/١٧ وما بعدها) ، وذهبت بي الظنون المذاهب في

القرن السابع ، الا أنه لا تنطبق عليه جميع مواد الدراسة الداخلية المذكورة آنفا(١٣٤) .

ومن حسن الحظ اننا نجد الشارح عند كلامه على بيت المتنبي :

تتقاصر الأفهام عن ادراكه

مثل الذي الافلاك فيه والدنا

يقول : « قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان : الرواية الصحيحة : مثل بالرفع ، ويكون على تقدير هو مثل(١٣٥) »

وابن عدلان : هو الموصلي الذي قرأ على مكي بن ريان ، وعلى أبي البقاء العكبري(١٣٦) ، قال الصفدي(١٣٧) في ترجمته

ثم قال : « معجم الشعراء للشيخ أبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني .. وذيله ابو البركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصلي ... ، وسماه : تحفة الوزراء الذيل على كتاب معجم الشعراء » ، وذكره اليافعي في تاريخه : [مرآة الجنان ٤/٢٤٦] ، ومؤلف : غربال الزمان في وفيات الاعيان ، قال في وفيات سنة (٦٥٤) : « وفيها الكمال ابو البركات المبارك بن حمدان الموصلي ، مؤلف : عقود الجمان في شعراء الزمان » وزاد عليه ابن العماد [في : شذرات الذهب ٥/٢٦٦] : ان وفاته كانت بحلب . ولم يشر احد الى انه الف في النحو ولا في شرح شعر المتنبي ، فكيف نستجيز نسبه شرح هذا الديوان اليه . واخذ الاستاذ الراحل رحمه الله في البحث المتثبت الدقيق عن صاحب هذا الشرح ، فالحق بكلامه المتقدم : « لا سبيل لنا اذن سوى الرجوع الى شرح الديوان مرة ثانية ، فان الله تعالى قد اعان على أن يعرف صاحبه ، وللعون علامات » ، فاورد الدليل النقلي الذي يصرح باسم مؤلفه مستلا من متن الكتاب نفسه ، كما أفادت محاضراته التي بين أيدينا ، وكان لا ينفك يشير اليه في كل مناسبة ، انظر : (مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٦ ، ق١ ، مقالته : الضائع من معجم الادباء ، والتعليقة الاولى ، ص ٥٠١ ، ق١ ، من ج٤) : تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، وتعليقه بالاشتراك مع الدكتور جميل سعيد على : الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور/٤٩–٥٠ ، ١٦٦ ، وتعليقه على : المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢/١٤١ ، وقد كان لنا تفصيل هذه المسالة أيضا في رسالتنا : الادب في ظل الدولة الزنكية ، المكتوبة على الآلة الكاتبة/ ٧٠–٧٣ ، معتمدين على تحقيقه هذا الدقيق .

(١٣٤) كما أفاد هامشنا المتقدم .

(١٣٥) التبيان ٤/٢٠١ .

(١٣٦) انظر : مجلة المجمع العلمي العربي مج٢٢/١١٢ .

(١٣٧) انظر : هامشنا : (١١٣) .

في كتابه : « الوافي بالوفيات » : « علي (١٣٨– بن عدلان بن حماد بن علي ، الامام العلامة عفيف الدين أبو الحسن الربعي الموصلي النحوي المترجم ، ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وستين وستمائة ، سمع ببغداد ، وأخذ عن أبي البقاء وغيره ، وسمع من ابن الاخضر ، وابن منينا ، ويحيى بن ياقوت ، وعلي بن محمد الموصلي وجماعة ، واقرأ العربية زمانا ، وتصدر بجامع الملك الصالح بالقاهرة ، وكان علامة في الادب ، ومن اذكياء بني آدم ، وانفرد بالبراعة في حل المترجم والالغاز ، وله في ذلك تصنيف ، منه : عقله المجتاز في حل الالغاز ، ومصنف في حل المترجم ، الفـ[ـه] للملك الاشرف موسى الايوبي–١٣٨) » .

واذا قابلنا بين أحوال المؤلف لشرح الديوان وأحوال ابن عدلان ، يظهر لنا تطابق تام بينهما ، فهو مؤلفه بالتحقيق والتاكيد ، وبهذا النقد الداخلي علمنا أن غلطا ادبيا تاريخيا حدث منذ أكثر من نصف قرن ، لان الشرح طبع بالهند سنة (١٢٦١هـ) ، والادباء عنه غافلون في جميع الاقطار العربية(١٣٩) فهذه فائدة من فوائد علم التحقيق .

أما الكتاب المنحول الاسم ، المسمى تزويرا : اختلاف الفقهاء ، المنسوب الى الشعراني الصوفي الذي لم يكن فقيها ، فهو محفوظ بدار الكتب الوطنية بباريس ، وارقامه :(٧٨٧) بين العربيات(١٤٠) ، ان اسم الكتاب يظهر للرائي انه بخط

(١٣٨–١٣٨) انظر : الوافي ، ق١ ، ج١٢/اللوحة : ١١٥ ، مصور المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، وانظر : فوات الوفيات ٢/١٢١–١٢٤ ، معجم المؤلفين ٧/١٤٩ .

(١٣٩) قال شيخنا مصطفى جواد في معرض كلامه على هذه الطبعة (مج ٢٢/٤٠ ، من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق) : « نظن ان الذي نسب الشرح الى العكبري كان من الهنود ، لان في دار الكتب الوطنية بباريس نسخة من هذا الشرح رقمها (٣١٠٥) من العربيات ، وهي غفل من اسم المؤلف ، أعني : شارح الديوان ، وعلى هذا تكون النسخة الهندية في الاصل كهذه النسخة ، ولكن بائعها أو مهديها أحب أن يجعل لها مؤلفا ، فاختار لها عالما كبيرا شهيرا هو أبو البقاء العكبري ، لانه رأى في ترجمته : انه شرح شعر المتنبي » .

(١٤٠) كتب استاذنا الراحل رحمه الله مقالة دقيقة في فحص هذه المخطوطة ، فقال : انه مجلدة من مجلدات كتاب : (الفنون) لابي الوفاء علي بن عقيل الظفري ، كما ستفصح محاضراته التي بين أيدينا ، هداه الى ذلك تأمله الرشيد وتفكيره المديد ، وكان قد سبق قبل هذه الاشارة قوله : « أما جزء دار الكتب الوطنية بباريس فقد فهرسه مؤلف فهرستها ... بالاسم الذي زوره عليه أحد المزورين ، وهو : « كشف الغمة في المسائل المختلفة في الاربع مذاهب (كذا) ، للامام المحقق الشعراني » ، وفي الحق أن الكتاب لا يقتصر على المسائل المختلفة في المذاهب الاربعة ، فتصح عليه هذه التزويرة الكبيرة ، بل يحتوي على ما ليس له صلة بالدين أصلا » ، انظر : مقالته : كتاب الفنون لابن عقيل ، في : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٩/٣٦–٤٠ ، وفيها : بيان نفي نسبة الكتاب الى الشعراني ، وتأثيل نسبته الى الظفري علي بن عقيل . وقد نشر الدكتور جورج المقدسي القطعة الباريسية المخطوطة باسمها واسـ

←

حديث ، ولا يشبه سائر خط الكتاب القديم ، ومن يتمعن النظر في محتوى الكتاب ، يجده مجموعا من المجاميع غير المصنفة وغير المبوبة ، ففيه اشعار واخبار ونكت ادبية ومجالس مناظرات فقهية(١٤١) ، ويجد ان المؤلف يذكر اسماء المتناظرين تصريحا ، ويذكر اسمه تلميحا ، فيقول عن نفسه : « قال حنبلي»(١٤٢)، وبذلك علمنا : انه كان من فقهاء الحنابلة، وذكر في موضع آخر من كتابه : انه كان واعظا ، يعظ في محلة من محال شرقي بغداد ، تسمى : (الظفرية)(١٤٣) ، ونجد في آخر النسخة : ان ناسخها اسمه : عفيف ، وانه نسخها في اواسط القرن السادس للهجرة(١٤٤) ، ومن المعلوم ان الشعراني كان من أهل القرن العاشر للهجرة(١٤٥) ، فكيف يؤلف كتابا يكون ناسخه من أهل القرن السادس للهجرة ، اي : قبل ان يولد الشعراني بأربعة قرون ، فهذه اول مرحلة من مراحل الشك في صحة نسبة الكتاب الى الشعراني ، فما السبيل الى معرفة المؤلف ؟

الجواب هو : ان اشهر الفقهاء الحنابلة واشهر وعاظهم الذين الفوا ودونوا مجالس المحاضرات والمناظرات في القرن الخامس واوائل السادس هو : أبو الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي الظفري ، نسبة الى : الظفرية ، محلة من محال شرقي بغداد ، وقد توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة(١٤٦)، وبما انه ذكر الظفرية محلته في كتابه(١٤٧)، فيحصل لنا استرجاع نسبة الكتاب اليه ، ثم نبحث في اسماء تآليفه ، فنجد فيه كتابا اسمه : (الفنون) ، ونجد في وصفه انه جمهرة لعدة فنون وقد عني بتاليفه بل جمعه منذ صباه الى ايام وفاته ، وقد ذكر ان عدة مجلداته تزيد على اربعمائة مجلد(١٤٨) باصطلاحهم، وهذه النسخة هي جزء من اجزائه الكثيرة ، وبهذا استطعنا ان نهتدي الى اسم الكتاب واسم المؤلف .

ولمعترض ان يقول : كيف علمتم ان المؤلف ادرك القرن السادس من الهجرة ؟

فنقول : علمنا ذلك بما ذكر الخليفة المستظهر بالله ، ودعا له بالرشاد والتوفيق للخير والفلاح(١٤٩) ، ومعلوم انه (أي:

مؤلفها على الوجه الصحيح محققة على نحو تحقيقات المستشرقين ، بنشرة بيروتية أنيقة في مجلدتين (١٩٧٠-١٩٧١م) .

(١٤١) لاجل هذا علق جورج المقدسي على غلافه : التعليقات المسماة : كتاب الفنون .

(١٤٢) مطبوعة : الفنون بقسميها مليئة بمثل هذا التلميح وليس بين يدي – الساعة – منها الا القسم الثاني ، فانظر منه : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ .

(١٤٣) ذكر الظفرية في اكثر من موضع ، انظر : ق١/٩٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧٧ . ق٢/٤٣٠ ، ٤٥١ . أما المحلة كما حدها استاذنا الراحل في : (مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٢٩ ، ص ٤١) بهامشه الاول ، فقد كانت واقعة بين محلة الفضل وخان اللاوند من الشمال وعزات طوبلات والجوبة من الجنوب . وقارن بـ :دليل خارطة بغداد قديما وحديثا/١٦٠ .

(١٤٤) نص ما وجدناه في آخر النسخة الباريسية المخطوطة ، الورقة (٢٦٧) : « والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم ، وقع الفراغ منه ضحوة نهار يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، كاتبه : العفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود .... رحمه الله من دعا له بالعفو ولوالديه بالمغفرة ، وهو حسبي ونعم الوكيل » ، وفي موضع النقاط من النص المذكور كانت كلمة نسبة ، وقد محاها المزور أو غيره زيادة في التعمية ، وقد ترجم الدكتور مصطفى جواد للعفيف المذكور ، فذكر انه كان خياطا وراقا من أهل باب الازج ببغداد « محلة باب الشيخ ورأس الساقية»، صهرا للشيخ الزاهد عبدالقادر الجيلي الحنبلي ، توفي سنة (٥٧٥ هـ) ، كما في باب العين من تاريخ ابن النجاد، انظر : (مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٩/٤٠) .

(١٤٥) انظر : هامشنا : (٥٧) .

(١٤٦) معجم المؤلفين ٧/١٥١ .

(١٤٧) انظر : هامشنا : (١٤٣) .

(١٤٨) قال ابن رجب في : (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٨) : « ولابن عقيل تصانيف كثيرة في انواع العلوم ،واكبر تصانيفه : كتاب الفنون ، وهو كتاب كبير جدا ، فيه فوائد كثيرة جليلة في الوعظ والتفسير والفقه والاصلين والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات ، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له ، وخواطره ونتائج فكره قيدها فيه ، قال ابن الجوزي : وهذا الكتاب مائتا مجلدة ، وقع لي منه نحو من مائةوخمسين مجلدة، وقال عبدالرزاق الرسعني في تفسيره : قال لي أبوالبقاء اللغوي [العكبري] : سمعت الشيخ أبا حكيم النهرواني يقول : وقفت على السفر الرابع بعدالثلاثمائة من كتاب : الفنون ، وقال الحافظ الذهبي في تاريخه : لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب ، حدثني من رأى المجلد الفلاني بعد الاربعمائة ، قلت : وأخبرني عمر بن علي القزويني ببغداد ، قال : سمعت بعض مشايخنا يقول : هو ثمانمائة مجلدة » . والذهبي في : (معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ١/٣٨٠) : يذكر انه بلغ اربعمائة وسبعين مجلدا . وقال استاذنا الراحل في : (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج ٢٩/٣٩) : « هذا خبر كتاب الفنون الذي وسمنا مقالتنا باسمه ، وهذا وصفه ، ولكن خزائن الكتب التي اطلعنا على أثباتها ليست فيها أجزاء من هذا الكتاب في ظاهر تسجيلها ، فهل ضاع مع جملة من الكتب الاسلامية العظيمة ؟ . ان حاجي خليفة لم يذكر هذا الكتاب في : (كشف الظنون) وهو لكبره وكثرة مجلداته كان صعبا اقتناؤه وانتساخه ، والصعوبة من حيث العمل والنفقة ، على ان العلماء ، ومن كبارهم أبو الفرج بن الجوزي اختاروا منه، واختصروا وانتخبوا واستفادوا ، وكثيرا ما رأيناهم ينقلون في كتبهم من ذلك الكتاب ، أو يقولون: قال ابن عقيل في الامور العجيبة. ولكن أين هذه النقول من « سبعين واربعمائة مجلدة » ! . وانظر : (شذرات الذهب ٤/٣٥ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٥٦ ، مرآة الجنان ٣/٢٠٤ ، مرآة الزمان ٨/٨٤ ، المنتظم ٩/٢١٤) .

(١٤٩) انظر : الفنون ق١/١٦٢ ، ١٦٥ ، ق٢/٥٨٥ ، ٧١٣ ، وذكر الامامة المستظهرية في : ق١/١٠٩ ، أيضا .

المستظهر) توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة(١٥٠) ، ومدح من الاعيان المعاصرين له : [أبا منصور(١٥١)] عبدالملك بن محمد [الحنبلي(١٥١) ، وكان سريا ، صرح ابن عقيل بمعونته له ، كما في الورقة (٢٣٥) من الكتاب ، وهذا السري من الذين يذكرون في ترجمة صاحب : الفنون من كتب التاريخ ، كما في : (المنتظم) لابن الجوزي ، قال(١٥٢) : « واقبل علي أبو منصور ابن يوسف ، فحظيت منه باكثر من حظوة ، وقدمني في الفتاوى مع حضور من هو اسن مني ، واجلسني ... »] ، وقد توفي [هذا السري(١٥٣)] في أواخر القرن الخامس(١٥٤) .

اما كتاب : غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ، فقد طبع بهذا الاسم في مصر في الربع الاول من القرن الرابع عشر للهجرة(١٥٥) ، بامر من الشيخ أبي الهدى الصيادي(١٥٦) [ت١٣٢٨هـ] ، الملقب بشيخ الاسلام على عهد السلطان عبدالحميد(١٥٧) ، وكان يدعي السيادة والانتساب الى الامام موسى بن جعفر(١٥٨) [ت هـ] ، المدفون بالجانب الغربي من بغداد ، وقد نسب هذا الكتاب الى تاج الدين بن زهرة العلوي الحلبي ، وتاج الدين بن زهرة هو : تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي ، ذكر محمد بن ابراهيم الحلبي [المعروف بابن الحنبلي ، ت ٩٧١هـ(١٥٩)] في كتابه : در الحبب في تاريخ [أعيان(١٦٠)] حلب : انه توفي بحلب سنة تسعمائة وسبع وعشرين(١٦١) الهجرية ، فهو من رجال القرن التاسع والعاشر الهجريين .

واذا قرانا في كتاب : غاية الاختصار كما سمي ، ـ ولعل اسمه هذا مزور ـ وجدنا المؤلف في اوله ، يذكر قدومه العراق مع سلطان الوقت ، وفي معية أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي الحكيم المشهور ، وينقل في بعض نقوله عن كمال الدين

---

(١٥٠) الاعلام ١٥٢/١ .

(١٥١) زيادتان عن شيخنا الراحل في (مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٤١/٢٩) ، وانظر : الفنون ق٦٧٢/٢ ، وهي تقابل الورقة (٢٣٥) من المخطوطة الباريسية ، وفي اصل هذه المحاضرات المخطوط : عبدالملك بن منصور ، وهو تحريف وقع في النسخة الباريسية ، ولم يلتفت اليه محققها : جورج مقدسي ، ونقله استاذنا رحمه الله في مقالته عن كتاب : الفنون ، أيضا ، ولكنه ترجم للرجل في تعليقه على (تلخيص مجمع الاداب ، ق٤ ، ج١) فقال على ص (٨٤٢) : هو الشيخ الاجل عبدالملك بن محمد بن يوسف ، ولد ببغداد سنة (٣٩٥هـ) ، وسمع الحديث ، وتعاطى التجارة ، وكان محسنا الى العلماء والمحتاجين ، متعصبا على من خالف السنة ، وولي المارستان العضدي ، فحمدت ولايته ، وله اخبار كثيرة ، توفي سنة (٤٦٠ هـ) ، ترجمه ابن الجوزي في : (المنتظم ٢٥٠/٨) .

(١٥٢) ن . م ٢١٣/٩ ، وعنه نقل ابن رجب في كتابه : (ذيل طبقات الحنابلة ١٧٣/١) .

(١٥٣) زيادة مناسبة .

(١٥٤) انظر : هامشنا : (١٥١) .

(١٥٥) هامشنا : (١٠٠) .

(١٥٦) معجم المؤلفين ٢٢٦/٩ .

(١٥٧) على شرطي لا ارجع في مثل هذا الا الى الاعلام الزركلية ، وقد أخل به صاحبها ، فلم يترجمه ، لانه ليس عربيا ولا مستعربا ، فعذرناه .

(١٥٨) الاعلام ٢٧٠/٨ .

(١٥٩) معجم المؤلفين ٢٢٣/٨ ، وما بين العضادتين زيادة ، وانظر : (الاعلام ١٩٣/٦) .

(١٦٠) ما بين العضادتين تمام اسم الكتاب ، وقد طبع بالعنوان الذي اثبتناه في (دمشق ـ ١٩٧٢م) بتحقيق : محمود الفاخوري ويحيى عبارة .

(١٦١) في مخطوطة هذه المحاضرات : تسعمائة واحدى وعشرين . كما ورد في : (ايضاح المكنون ١٣٦/٢ ، هدية العارفين ٢٢٧/٢) ، وعنهما نقل صاحب : معجم المؤلفين ٢٧٢/٩ ، وما اثبتناه هو ما في مطبوعة : (در الحبب ق١ ج١/ ٤١٠) ، وهو كذلك فيما نقله السيد عبدالحميد الدجيلي في (ق٢) ، من مقالته : بنو زهرة الحلبيون ، في مجلة الاعتدال ، سنة ٦ ، عدد ٤ ، ص ٣١٨ ، وقال الاستاذ يعقوب سركيس في السنة نفسها من هذه المجلة أيضا ، العدد الاول ، ص ٣٤ بعد ان ساق كلاما منقولا من كتاب : عمدة الطالب : « وهذا الكلام الوارد في العمدة ، وجدته بنصه في كتاب : غاية الاختصار ... لتاج الدين ... ابن زهرة الحسيني ... ، قرات الكلامين ، ونصهما ... ، فشاقني حب الاطلاع والوقوف على أي المؤلفين هو الناقل ، فخطر على بالي أن اراجع : (اعيان الشيعة) للعلامة السيد محسن العاملي ، متوقعا وجود ترجمة تاج الدين المار الذكر فيه ، واذا بها [في] (الجزء ١٤ ، المجلد ١٥ ، الص ٢٧١) نقلا عن : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ، عن در الحبب للرضي الحنبلي .

فرجعت الى هذا الاعلام ، فرأيت فيه (٤٢٨/٥) ما نقله الاعيان بنصه ، الا ان الاعيان قال : وفاة المترجم في سنة (٩٢٠) ، والاعلام يقول : في سنة (٩٢٧) ، واعزو اختلافهما الى سهو الاعيان في النقل ، والارجح انه غلط طبع فيه » ، وقد اورد سركيس نصا من الاعلام يتعلق بجماعة من بني زهرة الحلبيين استطرادا ، واثبت كلامه هذا في كتابه : (مباحث عراقية ق٣٢٦/٢ـ٣٢٧) . نظر استاذنا الراحل في نقول سركيس ، وعقب عليها في مجلة : (الاعتدال ، عدد ٤ ، سنة ٦ ، ص ٢٦٢) بقوله : « وجاء في الكلام على وفاة تاج الدين بن زهرة العلوي الحلبي مؤلف : بحر الانساب ، لا هذا الكتاب الموسوم أصلا او اختلاقا بغاية الاختصار عدة تواريخ لوفاته ، هي : سنة ٩٢٠ ، وسنة ٩٢٧ ، وسنة ٩١٥ ، وسنة ٩٣٢ » ، قلت : وقد جاء في نسخة من تاريخ الجنابي مصطفى مرقوم برقم (١٨٣) من كتب المتحفة الآسيوية ببطرس برج [ص ١٢٥ من الفهرست] ما نصه : وتم بقلم العبد الحقير تاج الدين بن زهرة الحسيني الحلبي سنة (٩٩٧) ، ويتلوه الجزء الرابع : آل عثمان ، وارى في نقل المفهرس غلطا في التأريخ ان صح قول المترجمين لتاج الدين بن زهرة ، الا اننا نعلم ان الجنابي توفي سنة (٩٩٩هـ) [انظر : معجم المؤلفين ٢٤٦/١٢] ، فيكون ناسخ تأريخه المذكور معاصرا له ، أو ممن جاء بعده ، وعليه يكون تاريخ الوفاة الذي ذكره المترجمون لابن زهرة المذكور تأريخ الولادة .

عبدالرزاق بن احمد الشيباني ، المعروف بـ : ابن الفوطي ، ويذكر اخبارا لاتتجاوز أوائل القرن الثامن للهجرة ، ومعلوم ان الشيخ أصيل الدين الطوسي توفي سنة خمس عشرة وسبعمائة للهجرة ، وان ابن الفوطي توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، فالفرق بين وفاة تاج الدين بن زهرة ، ووفاة ابن الفوطي مائتا سنة ، فمن المحال ان يكون تاج الدين راويا عنه ، ومما تقدم نعلم ان مؤلف الكتاب هو غير تاج الدين بن زهرة الحلبي .

وقد أخبرني اخيرا الدكتور حسين علي محفوظ انه رأى نسخة الكتاب الاصلية في بعلبك من لبنان ، وان اسمه : الاصيلي ، نسبة الى اصيل الدين الطوسي المذكور ، لان مؤلفه الفه بامره وباسمه ، وتبين من النسخة الاصلية ان مؤلفه هو ابن الطقطقي العلوي (١٦٢) [ت ٧٠٩ هـ] ، مؤلف التاريخ الفخري المشهور(١٦٣) .

---

(١٦٢) معجم المؤلفين ١١/٥١ .

(١٦٣) انظر : مقدمة الدكتور مصطفى جواد لكتاب ابن الكازروني : (مختصر التاريخ /١٣) ، والحق ان الكلام في مؤلفه : غاية الاختصار قد كثر ، حتى جمع الشيخ محمد الساعدي كراسة في التحقيقات التي أجريت حوله ، ومن حق استاذنا على عملي هذا ، ان اورد مشاركته الدقيقة في هذا المبحث التراثي الجليل .

كتب رحمه الله في العدد الرابع من السنة السادسة لمجلة : (الاعتدال النجفية / ٢٥٩ – ٢٦١ ، سنة : ١٩٤٦م) تحت عنوان : نظرة متممة لنظرة ، ما نصه: « ورد ذكر : غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار [يعني : في مقالة للاستاذ المحقق: يعقوب سركيس ، في كتابه : مباحث عراقية ، المطبوع في بغداد سنة ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥ م] ، وكلام على نسبته الى رجل بعيد عنه ، هو : تاج الدين بن محمد بن زهرة الحسيني ، واقوال في وفاته ، وعندي ان الدس الذي حدث في نشر الكتاب والتدليس في تسمية مؤلفه امران مقصوران متعمدان . ولا اعد ذلك غلطا منشاه جهل ناشر الكتاب وتسرع بعض الغافلين ، كما ذهب اليه الاستاذ الكبير العلامة صاحب المعالي محمد رضا الشبيبي [في تعقيبه على ما كتبه سركيس ، انظر : مباحث عراقية ق٢/٢٤٥] ، والغاية منها دس ادعياء النسب في جمهور العلويين والحاقهم بهم ، فانهم لما رأوا كلام اهل النسب في تفنيد دعواهم عمدوا الى كتاب مخطوط في النسب قديم العهد بخط صاحبه ، فمحوا اسم مؤلفه ، واثبتوا له اسما آخر ، وادخلوا فيه ما شاءوا من التلفيق ، وطعنوا في انساب اعدائهم صحيحة كانت او باطلة ، وظنوا ان ذلك سيجوز على الحق وارباب الحقيقة والتحقيق ، فانفسخ ظنهم . واول ما يدل على الاختراع في نسبته ، ان مؤلفه ذكر في اوله : قدومه من الشرق الى بغداد ، مع ان بني زهرة سكنوا حلب ، فهم من اهل البلاد الواقعة في غرب العراق وشماله .

وقد ذكر الاستاذ المحقق يعقوب سركيس برهانا على ان مؤلف : غاية الاختصار من رجال القرن السابع أو ما فوقه ، دون أن يبلغ القرن العاشر ، ولا يتجاوز الربع الاول من القرن الثامن ، وذلك بالاشارة الى عصر جمال الدين الدستجرداني المتصوف المشهور – كان – في العراق أيام الايلخانيين ، وكمال الدين بن الفوطي ، واصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي ، رجال الدين المصطفى ؛ وانا أزيد على ما ذكر الصديق ان المؤلف ذكر من رجال ذلك العصر ايضا الذين اتصل بهم :

أ – ظهير الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني المتوفى سنة (٦٩٧) ، قال في (ص ١٢) [يعني من طبعة بولاق التي اشرنا اليها في هامشنا المثوي، وهي الطبعة التي اعتمدها استاذنا الراحل في هذا التحقيق] : « اخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة ، قال : اخبرنا الشريف ابو محمد قريش بن سبيع ... » [ص ٥١ من الطبعة النجفية] .

ب – يحيى بن احمد بن سعيد الحلي ابن عم المحقق ، وقد توفي سنة (٦٩٠) ، قال مؤلف : غاية الاختصار في (ص ٥٤) : « انشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمه ... » [ص ٨٦ . نجفية]. وفي هذا دلالة على ان المؤلف صنف كتابه بعد سنة (٦٩٠) .

جـ – وقال في كلامه على الامراء الحسنيين بمكة ، وهم بيت ملوكنا بالعراق (ص ٢١) : « ورد عبدالله عضد الدين بن ابي نمي امير مكة العراق ، وقصد حضرة سلطان العصر ، فانعم عليه بالمهاجرية « وجرت بينه وبين حسن وبني داود ومحالفيهم صنيعة جليلة باعمال الحلة ... » الى ان قال : « وجرت بينه وبين حسن وبني داود ومحالفيهم فتنة كبيرة بالحلة ، ادت الى ان عضد الدين هذا ركب اليهم ، وصحبه العسكر ، ونهبهم... وكنت يومئذ بالحلة ، وذلك في شعبان من سنة ست وتسعين وستمائة .. » [ص ٣٣ . نجفية] . ونحن نعلم من التاريخ : ان ابا محمد عبدالله بن نجم الدين ابي نمي محمد العلوي الحسني المكي الامير قدم العراق سنة (٦٩٥) ، قاصدا حضرة السلطان محمود غازان ، وجاء معه بهدايا وتحف ، فاكرمه السلطان غازان ، واقطعه المهاجرية المذكورة، ثم قدم الامير المذكور بغداد ، ومدحه جماعة من شعراء السادات [كما في مجموعة استاذنا رحمه الله : اصول التاريخ والادب مج ٢٧/٥٤] ، فالسلطان الذي ذكره مؤلف : غاية الاختصار هو: محمود غازان .

د – وذكر من الامراء المذكورين : « عز الدين زيد الثاني » ، وهو اخو عبدالله المذكور ، قال هناك : « حدثني اخوه عز الدين زيد الثاني ، قال : ان ابا نمي رحل من مكة الى بعض نواحي اليمن ، واستخلف ولده عضد الدين ... (ص ٢٢) ، واما ابوه : الامام نجم الدين ابو نمي امير مكة الآن ، سيد بني حسن وشيخهم واميرهم .... ، انشدني ولده عز الدين زيد الثاني الوارد الى العراق من الحجاز ... » [ص ٣٤ . نجفية].

أما كتاب : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء(١٦٤)

وعزالدين هذا أيضا قصد السلطان الاعظم محمود غازان ، فأنعم عليه ، ووهب له قرية بالحلة أيضا ، وسكن بغداد ، والف له فخرالدين علي بن محمد بن الاعرج الحسيني كتاب : (جوهر القلادة في نسب بني قتادة ، سنة (٦٩٩هـ) ، وكان يحب الكتب ممدحا [كما في : أصول التأريخ والادب مج ١٠/٢٧] .

هـ ـ وذكر فخرالدين أبا الفتح علي بن يوسف بن محمد بن هبةالله بن البوقي المتوفى سنة ٧٠٧ ، قال (كما في ص ٥٤) : « وأنشدني الامام الفاضل المحقق مولانا فخرالدين علي بن يوسف البوقي.. » [ص ٨٦ . نجفية] ، ولم يقل : « رحمه الله »، [وقال : أخبرني شيخنا الامام فخرالدين ... البوقي ـ أيده الله ـ ص ١٢٦ . نجفية] ، فدل ذلك على أنه ألف الكتاب قبل سنة ٧٠٧ ، وان التواريخ الاخرى المذكورة في الكتاب هي من الاضافات ، لا من الاصل كما سنؤيده .

و ـ وذكر شمس الدين محمد بن عبدالحميد ، وقال (كما في ص ٤٢) : « وشمس الدين رحمه الله كان لي صديقا ، وكنت أجد أنسا بمحاضرته ومفاوضته ... مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة، ومولده في سنة تسع وثلاثين وستمائة. [ص ١١٤ . نجفية] .

ز ـ وذكر بهاءالدين علي بن عيسى الاربلي ، فقد جاء في (ص ٩٠) : « حدثني بهاءالدين علي بن عيسى الاربلي الكاتب (رحمه الله) ، قال : ... » ، [ص ١٤٧ . نجفية] ، وقد توفي بهاءالدين سنة (٦٩٣) ، فالكتاب مؤلف بعد هذه السنة .

ح ـ وذكر السيد غياث الدين أبا المظفر عبدالكريم بن طاوس المتوفى سنة (٦٩٣) ، كما في (ص ٩١). [ص ١٤٨ . نجفية]

وقال في الصفحة (٥١) : « وأما آل معد فهم اجدادي لامي » [ص ٨٢ . نجفية] ، وفي : (ص ٣٣) : « ولما ورد مولانا نصيرالدين ـ رح ـ الى الحلة اول مرة سأل عن صفي الدين الفقيه ، فقيل له : ليس له سوى بنتب يعني : الحاجة فاطمة زوجة والدي ـ فقال : هذه بنت أخي ، وارسل اليها سلاما وكاتبها برقاع ، ورأيتها بخطه، وعندي منها شيء ، وكان مولانا نصيرالدين قد ظن أخي الاكبر جلال الدين من هذه الحاجة ، وانها امه ، فزوجه ابنته ، واوقع العقد بمراغة ، فلما علم بعد ذلك بأن امه عامية ، وليس من بيت الفقيه ابن معد ، سأل طلاقها ، فطلقت ، وما زال مولانا يراعينا لهذا السبب ، الى ان انتقل الى جوار ربه » [ص ٨٥ . نجفية] .

وفي هذا الخبر تصريح بأن للمؤلف أخا لقبه : جلال الدين ، وان امه الحاجة فاطمة ، الا انه عبر عنها بزوجة والدي ، ولعله من المراة العامية ، المشار اليه في الخبر كأخيه الاكبر .

وذكر في الصفحة (٧٤) : السيد صفي الدين أبا الحسن عليا السوراوي ، وقال : « تزوج أبي ابنته ، وزوج ابنه علم الدين اسماعيل بابنته ..، وأما احدى البنتين ، فلما قتل أبي خلف عليها رجل من بني عمها ، وكان صفي الدين بسورا الى سنة تسع وتسعين وستمائة » [ص ١١٩ . نجفية]. وفي هذا الخبر الثاني ايذان بأن والد المؤلف مات قتلا لاحتف أنفه ، وبهذا تكون قد قربنا تعريفه من الباحثين : (أفلا يكون مؤلفه : صفي الدين محمد بن تاج الدين علي بن الطقطقي ، مؤلف : الفخري ، ومنية الفضلاء ، وقد قتل والده سنة (٦٧٢) ، كما في : الحوادث الجامعة ، ص ٣٧٧ ، وعمدة الطالب ، ص ١٦٠) ؟ ، هذا هو الظاهر لنا بادىء الرأي ، وان يظهر في التاريخ يوما ما شيء ينقضه نرجع عنه لا محالة .

هذا وقد أكد الدكتور مصطفى جواد ما ذهب اليه في استنتاج مؤلف الكتاب بعد هذه الدراسة الداخلية بالخبر الذي نقله عن الدكتور حسين محفوظ ، وكان قد رأى نسخة الكتاب الاصلية ببعلبك ، بعنوان : الاصيلي ،وتبين منها أن مؤلفه هو ابن الطقطقي العلوي كما أفاد متن هذه المحاضرات . وانظر : مقدمة الدكتور مصطفى لكتاب ابن الكازروني : (مختصر التأريخ/١٢)، وقارن بما ورد في مقدمة السيد محمد صادق بحر العلوم لكتاب : الغاية ، ط : النجف ، ص٣-٥٦، وقد قال في (ص ٥٥) : « اسفرت نتيجة تحقيقاتنا وتحقيقات الاساتذة المعاصرين الذي اوردنا للقارىء الكريم تحقيقاتهم حول الكتاب ومؤلفه : اسفرت نتيجة ذلك كله عن جهالة مؤلفه وانه قد دخل في الكتاب الدس والزيادة والتغيير والتبديل » . ومما قاله استاذنا العلامة يقطع هذا الشك ، ويؤكد نسبة الكتاب الى مؤلفه بالتحقيق ، وكان رحمه الله قبل أن يصل الى هذه الحقيقة قد قال في مجلة : (عالم الغد ، سنة ١٣٦٤ / ١٩٤٥ ، حقل: ٢ ، ص ٢٨٨) : ان مؤلف الغاية مجهول ، هذا ورواية ابن الطقطقي عن ابن الفوطي : عبدالرزاق بن أحمد الشيباني على ما ذكره الاستاذ الراحل في متن هذه المحاضرات فهي على (ص ٣٥ نجفية) ، وانظر منها (ص ١٤) فيما يتعلق بقدوم المؤلف العراق مع سلطان الوقت [محمود غازان]،وفي معية أصيل الدين الحسن بن نصيرالدين الطوسي الحكيم المشهور ، وانظر ايضا : تعليقة استاذنا على (ص ٢١١ ، من : تلخيص مجمع الآداب ، ق١ ، ج٤ ، ونظيرتها التي على (الص ٣٢٣ من كتابه : دليل خارطة بغداد) .

(١٦٤) نشره شيخنا العلامة بعنوان : نساء الخلفاء ، المسمى: جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء بمصر ، في سلسلة : ذخائر العرب ، برقم ٢٨ ، من مطبوعات دار المعارف . والجهة : كما قدمنا في (هامشنا : ١٠٢) كناية عن المراة المعظمة من نساء الخلفاء أو السلاطين او الملوك .

في سير نساء الخلفاء الحرائر وجواريهم ، فمنه نسخة في احد خزائن الكتب الموقوفة(١٦٥) باستانبول وقد تعمد بعض الخبثاء ان يحك أسم المؤلف ، واذا طالعنا الكتاب وجدنا مؤلفه يذكر لنفسه تاليفا آخر . قد فرغ منه ، وهو في سير امهات الخلفاء اللواتي ادركن خلافة ابنائهن(١٦٦) ، ويظهر من الشيوخ الذين يروي عنهم انه من أهل القرن السابع للهجرة ، وحين نبحث في سير المؤرخين الذين الفوا في اخبار امهات الخلفاء ونسائهم وجواريهم ، يمثل لنا وشيكا تاج‌الدين علي بن انجب، المعروف ب : ابن الساعي البغدادي ، المتوفى بها سنة ستمائة وخمس وسبعين ، فانه ألف كتابا بعنوان : من ادركت خلافة ولدها من نساء الخلفاء . والف كتابا آخر سماه : جهات‌الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، وهذا الاسم ينطبق حق الانطباق على هذا الكتاب المحو اسم مؤلفه ، ونجد شيوخ الرواة الذين روى عنهم مؤلف الكتاب يصلحون ان يكونوا شيوخا لابن الساعي ، فالكتاب اذن له خصوصا بعد ان تحقق عندنا انه‌روى عن الشيوخ المذكورين في الكتاب(١٦٧) .

(١٦٥) مكتبة ولي الدين ، في مجموعة أرقامها (٢٦٢٤) ،انظر : مقدمة الدكتور مصطفى للكتاب (ص٣٣) .

(١٦٦) ن.م/٤٣ .

(١٦٧) اقتضب الدكتور مصطفى رحمه الله في محاضرته هذه ما فصله في مقدمته للكتاب ، وقد اقام تحقيقه لنسبة الكتاب الى ابن الساعي على اربعة ادلة ، فقال تحت عنوان : (حقيقة الكتاب ، ص ٣٣ من مقدمته) : يعود الفضل في تعريفي واعلامي بهذا الكتاب الى الاستاذ العلامة « لويس ماسنيون » المستشرق المشهور ، فقد ذكر لي في كتاب كتبه الي في التاريخ ٤-٩-١٩٤٩) : ان الاستاذ‌مكرمين خليل مدرس التاريخ بجامعة استانبول وقفه على كتاب مخطوط اسمه : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، تأليف : كمال‌الدين عبدالرزاق بن احمد المعروف بابن الفوطي المؤرخ ، وهو محفوظ في خزانة كتب ولي‌الدين ، الموقوفة باستانبول ، في‌مجموعة ارقامها (٢٦٢٤) ، ولم ادر كيف تهيأ للاستاذ مكرمين خليل أن ينسب هذا الكتاب الى ابن الفوطي المذكور ؟ ، ولادليل‌علىذلك فيه ولاخارجه، فحاجي خليفةلم يذكر ان ابن‌الفوطي كتابا اسمه : جهات الائمة الخلفاء من‌الحرائر والاماء ، بل ذكره باسم: تاريخ نساء الخلفاء لابن الساعي ، قال [في : كشف الظنون ٣٠٨/١] : « تاريخ نساء الخلفاء من الحرائر والاماء لتاج‌الدين علي بن أنجب البغدادي ، المتوفى سنة اربع وسبعين وستمائة » . ثم كرر ذكره باسم : نساء الخلفاء [في: الكشف ١٩٥٠/٢] في النون ، قال : « نساء الخلفاء من الحرائر والاماء ، تاريخ لعلي بن انجب البغدادي المؤرخ المتوفى سنة اربع وسبعين وستمائة » . ومعلوم انه أراد بنساء الخلفاء : جهات الخلفاء، جمع :الجهة، وهي السيدة المحترمة المتزوجة ....»

هذا هو الدليل الاول على أن هذا الكتاب هو تأليف‌ابن الساعي علي بن أنجب البغدادي ، والدليل الثاني : هو ان المؤلف ذكر في مقدمة كتابه هذا او خطبته : ان له كتابا اسمه : اخبار من ادركت خلافة ولدها[ص ٤٣] ...، وهو لابن الساعي حقا ، ذكر ذلك عبدالرحمن الاربلي في تاريخه [خلاصة الذهب المسبوك/١٩٧] ، ولم يصرح باسم مؤلفه ، الا اننا نعلم انه ينقل من كتب شيخه ابن الساعي ... ، وذكره ابن تغرى بردي في بعض تواريخه ، الا انه لم يصرح باسمه ، بل ذكر منه اسم : (سمر) ، وهي أم اولاد المستعصم بالله ، أحمد وعبدالرحمن والمبارك . وان لم تذكر السيدة سمر في هذا الكتاب ، أعني كتاب : جهات الائمة الخلفاء ،فهي قد ذكرت في : اخبار من ادركت خلافة ولدها ، او ادركت ولايته للعهد [لان ابنها أبا العباس احمد ولي عهد الخلافة العباسية ، وقد قتله هولاكو المغولي مع ابيه واخيه عبدالرحمن عند احتلاله بغداد] .

والدليل الثالث : هو ان الشيوخ الذين روى مؤلف: جهات الائمة والخلفاء عنهم الاخبار هم بين شيخ معروف من شيوخ ابن الساعي كمحب‌الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي ، الذي ذكر [الدكتور مصطفى ص ١٤ ،من مقدمته للكتاب] ان ابن الساعي قرأ عليه تاريخ بغداد من تاليفه ، وشيخ لا يصلح ان يكون راويا لابن الفوطي لوفاته قبل ميلاد ابن الفوطي ، فقد روى المؤلف عن ابن النجار في ترجمة : (ناشب المتوكلية) قال [ص ٩٨] : « قرات على‌الحافظ أبي عبدالله البغدادي ، قال : اخبرني عيسى بن عبد العزيز اللخمي ... » ، وأبو عبدالله البغدادي هو : محب الدين محمد بن محمود بن النجار . وروى عنه في ترجمة : (دولة جارية ابن المعتز) قال [ص ١٢٢]: « أخبرني الحافظ أبو عبدالله البغدادي عن ابي القاسم الازجي ... » . وأبو القاسم الازجي هو : يحيى بن اسعد بن بوش ، توفي سنة ٥٩٣هـ [كما اني في حواشي الكتاب ، ص ١٢٢] . وحدث عنه في سيرة : (قبيحة جارية العباس‌بن‌الحسن) قال[ص١٢٥] : « قرات على الحافظ أبي عبدالله البغدادي عن ذاكر بن كامل الحذّاء ... » وصرح باسمه الكامل في ترجمة : (ست النساء بنت طولون) قال [ص ١٢٧] : « قرات على العدل محمد بن محمود بن الحسن الشافعي ، قلت له : قرات على أبي عبدالله الحنبلي باصبهان ... » . وكانت وفاة ابن النجار في خامس شعبان سنة ٦٤٣[على ما ذكره السبكي في : طبقات الشافعية ٤١/٥] ، وكان ميلاد ابن الفوطي في سابع عشر المحرم سنة ٦٤٢[على ما أنزله الشيخ العلامة في مقدمة كتاب المذكور :تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج١ ، ق ٩/١] أي قبل وفاة ابن النجار بسبعة اشهر تقريبا .

وروى المؤلف عن عبدالوهاب بن علي الامين المحدث الصوفي المعروف بابن سكينة ، وقد كانت وفاته سنة ٦٠٧ [كما أثبت الشيخ العلامة في التعليق على اسمه في حواشي الكتاب على ما سنورده] ، وقد ذكر الذهبي ان ابن النجار ترجمه في كتابه : [تاريخ الاسلام،نسخة دار الكتب الوطنية بباريس المرقمة ١٥٨٢ ،الورقة١٦٠] وترجمته مذكورة في تاريخ ابن النجار كما قال الذهبي ،

قال ابن النجار [في كتابه : التأريخ المجدد لمدينة السلام ، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، الورقة ٦٤] : « عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو أحمد بن أبي منصور الامين ، المعروف بابن سكينة» ، ومؤلف (نساء الخلفاء) يقول في اول كتابه في ترجمة : (حمادة بنت عيسى) [ص ٤٣] : « اخبرني عبدالوهاب بن علي الامين اجازة ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن محمد الشيباني ...» ، ثم قال في ترجمة: (عريب المأمونية) [ص ٥٥-٥٦] : « انبأني ابو احمد الامين عن ابن ناصر ... » ، وابو أحمد الامين هو عبدالوهاب بن سكينه كما قدمنا في نقل نسبه آنفا. ومما ذكرنا يعلم ان عبدالوهاب بن سكينة توفي قبل مولد ابن الفوطي بخمس وثلاثين سنة ، فلا يصح أن يكون ابن الفوطي راويا عنه بلا واسطة في كل حال من احوال الرواية ؛ سماعا واجازة ومناولة .

وروى مؤلف هذا الكتاب عن عبدالرحمن بن سعدالله الواسطي الدقيقي الطحان في ترجمة : (عريب المأمونية)، وترجمة : (بنان جارية المتوكل) ، وترجمة :(محبوبة جارية المتوكل) ، وسيرة : (نبت جارية المعتمد على الله) . ففي الموضع الاول قال [ص ٥٧] : « وانبأني عبدالرحمن بن سعدالله الدقيقي عن ابي القاسم بن السمرقندي .. » وفي الثاني [ص ٩١] : « انبأني عبدالرحمن الطحان عن أبي القاسم بن السمرقندي ...»، وفي الثالث [ص ٩٢] : « اخبرني عبدالرحمن بن سعدالله الواسطي اذنا عن أبي القاسم بن السمرقندي ... » ، وفي الرابع [ص ١٠٢] : «وانبأني عبدالرحمن بن سعدالله الدقيقي عن ابي القاسم بن السمرقندي ...» . [واثبت الشيخ العلامة] في التعليق على اسمه انه توفي سنة ٦١٥هـ [معتمدا على: تاريخ بغداد لابن الدبيثي ، نسخة دار كتب كمبريج ، المرقمة ٢٩٢٤ ، الورقة ٣٥ ، وتاريخ الاسلام للذهبي، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ، المرقمة ١٥٨٢ ، الورقة ٢١٧] ، اي قبل مولد ابن الفوطي بسبع وعشرين سنة .

وروى المؤلف عن علي بن عبدالرحمن بن الجوزي، وهوابن أبي الفرج بن الجوزي العلامة الفقيه المفسر الواعظ المؤلف المشهور ، وذلك في ترجمة : بوران بنت الحسن ابن سهل) ، وفي سيرة : (قطر الندى بنت خمارويه)، قال في الموضع الاول [ص ٧٢] : « أخبرني ابو القاسم علي بن عبدالرحمن بن علي اذنا عن ابي محمد عبدالله ابن الخشاب النحوي ... » ، وفي الموضع الثاني [ص ١٠٥] : « انبأني ابو القاسم علي بن عبدالرحمن ابن علي عن احمد بن المقرب ... » [واثبت] في التعليق على ترجمة علي بن الجوزي هذا انه توفي في سلخ شهر رمضان سنة ٦٣٠ [معتمدا على التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين المنذري ، نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية المرقمة ١٩٨٢ د ، ج١ ، الورقة ١٣٤ < ج٧/ الترجمة ٢٤٨٩ ، من رسالة الماجستير للزميل بشار عواد معروف على الآلة الكاتبة ببغداد > ، ومرآة الزمان . مختصر ج٨ص ٦٧٨ طبعة حيدر آباد ، وشذرات الذهب ١٣٧/٥] : اي قبل مولد ابن الفوطي باثنتي عشرة سنة.

وروى المؤلف عن أبي محمد عبدالعزيز بن محمود المبارك الجنابذي المعروف بابن الاخضر في ترجمة : (قرة العين جارية المعتصم بالله) قال [ص ٨١] : « أنبأني أبو محمد الجنابذي عن أبي بكر الحنبلي ... » . وأبو محمد الجنابذي هو عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر المقدم ذكره ، قال ياقوت الحموي : « جنابذ .. ناحية من نواحي نيسابور ، واكثر الناس يقولون : انها من نواحي قهستان من أعمال نيسابور ، وهي كورة يقال لها : كنابذ ، وقيل : هي قرية ينسب اليها خلق من اهل العلم ... وشيخنا عبدالعزيز بن المبارك بن محمود الجنابذي الاصل ، البغدادي المولد والدار ، يكنى أبا محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ويعرف بابن الاخضر ، يسكن درب القيار من محال نهر المعلى شرقي بغداد ... » (انظر : معجم البلدان ١٦٥/٢ . وعلق الشيخ العلامة على هذه الترجمة التي ساقها ياقوت بقوله في هامش [ص٣٧] من : نساء الخلفاء : الصواب : ابن محمود بن المبارك < يعني :عبدالعزيز ابن محمود بن المبارك > ، وراجع : الكامل في حوادث سنة ٦١١ ، وذيل الروضتين ص ٨٨ ، ذيل طبقات ابن رجب ٧٩/٢ ، الشذرات ٤٦/٥ ، وغيرها ، وقد جاء في تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٠/٤ : عبدالعزيز بن مسعود ، وهو خطأ ، ولم يصحح هذا الخطأ مصلحو معجم البلدان ، طبعة دار صادر ببيروت] .

وروى المؤلف عن محمد بن عبدالواحد الهاشمي في ترجمة : (قبيحة مولاة العباس بن الحسن) المقدم ذكرها آنفا ، قال [ص ١٢٦] : « انبأني محمد بن عبدالواحد الهاشمي عن محمد بن عبدالله ، قال : اخبرنا المبارك بن عبدالجبار اذنا ... » ، [واثبت] في التعليق على ترجمته انه توفي سنة ٦٤٠هـ [على ماذكره المنذري في : التكملة لوفيات النقلة ، نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ٢٩٧/٢ < ج٨/ الترجمة ٣٠٩٠ ، من رسالة الماجستير البغدادية > ، اي قبل ميلاد ابن الفوطي بسنتين .

والدليل الرابع هو ما ورد في سيرة : (شاهان جارية المستنصر بالله) وهو قول المؤلف [ص ١٢١]: « ولما توفي مولاها الامام المستنصر بالله ... وبويع ولده سيدنا ومولانا الامام المستعصم بالله أميرالمؤمنين- ابد الله شريف دولته القاهرة ، وبلغه آماله في الدنيا والآخرة _ اجراها على عادتها .. » . فهذا كلام مؤرخ يمدح المستعصم بالله في حياته ، والف تاريخه على عهده، وهو امر يوافق حال ابن الساعي لا حال ابن الفوطي ، والمستعصم ولي الخلافة سنة (٦٤٠)، وقتل سنة (٦٥٦)، وأسر المغول ابن الفوطي سنة وفاة المستعصم ، وعمره يومئذ أربع عشرة سنة ، فهو لم يؤلف شيئا قبل أسره، ولا عرفت له في ذلك الوقت كتابة ادبية تاريخية كائنا ماكان نوعها ، بله أن الذي عمره اربع عشرة سنة عاجزبالبداهة عن التاليف والتصنيف والاسناد الى الشيوخ الكبار كما هو ظاهر في هذا الكتاب ، فهذا الكتاب من تصانيف تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي ، ولا

[والرسائل الديوانية والاخوانية التي أشرنا اليهاسابقا، والتي اغفل ذكر صاحبها(١٦٨)] ، ففي الورقة الاولى منها ما نصه : « وقد علمت - كلاك الله تعالى - ان المطيع لله صلوات الله عليه منذ افضى الله تعالى بالخلافة اليه . قلد أزمة الدولة عماد الدولة أبا الحسن ...، ونزل أخويه ركن الدولة أبا علي ومعزها أبا الحسين .. المنازل السنية .. ، وصادف ذلك منه بلوغ عضد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة أبي علي مولى أمير المؤمنين - أيده الله - مبالغ الرجال » .

* وفي السادسة : « وكتب يوم الجمعة لست ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة » .

* وفيها أيضا : « نسخة عهد الى القاضي أبي بكر بن عبدالرحمن المعروف بـ : ابن قريعة عن المطيع لله لما قلده القضاء بجنديسابور)١٦٩(» .

* وفي التاسعة : « نسخة عهد الى القاضي أبي الحسين محمد بن قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن احمد بن معروف(١٧٠) : هذا ما عهد [به] عبدالله عبدالكريم الامام الطائع لله أمير المؤمنين ... »

* وفي الخامسة عشرة : « وكتب نصيرالدولة الناصح أبو طاهر في يوم من رجب سنة ست وستين وثلاثمائة ...

صلة له بابن الفوطي ، والغريب ان اسم المؤلف لم يكتب على الكتاب ، بل جاء في أول ورقة منه [ص٤٣]: « كتاب جهات الايمة الخلفاء من الحرائر والاماء» ،وكأنه كان من الشهرة والشيوع والذيوع بحيث لم يحتج الى ذكر مؤلفه ، وهذا خطأ مبين في نسخ المؤلفات والمصنفات،لان العصور مختلفة، والمعارف متغيرة متبدلة، فالكتاب المشهور في عصر قد يخمل ذكره في عصر آخر ، والمؤلف المعروف في زمن من الازمان قد تذهب شهرته في عصر آخر ، أو يذهب كثير منها ، فابن النجار المؤرخ البغدادي ، كان عمدة المؤرخين في أزمان طويلة، ولا يعرفه اليوم الا من تبحر في التواريخ » . وانظر ما كتبه رحمه الله في مقدمة كتاب ابن الساعي : (الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، ص : ر).

(١٦٨) زيادة ، وقد تقدم في باب : (البحث عن اسم الكتاب أو اسم مؤلفه عند عدمهما في هذه المحاضرات ، ان هذه الرسائل مخطوطة محفوظة في دار الكتب الوطنية بباريس .

قلت : قال شيخنا العلامة في آخر هذه المحاضرات : « وبعد المقابلة بين كثير من النصوص والعنوانات في هذا الكتاب وبين رسائل الصابي الذي طبع الجزء الاول منه الامير شكيب أرسلان بلبنان سنة (١٨٩٨م) ، وجدنا ان هذا المخطوط نسخة من ديوان رسائل الصابي » . وهذا الاستنتاج دقيق ، تأكد عندي بعد ان اجريت المقارنة المشار اليها أيضا .

(١٦٩) انظر : المختار من رسائل الصابيء ١٤٣/١ .

(١٧٠) ن٠ م ١١٥/١ .

نسخة عهد عن المطيع لله الى أبي تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن حمدان(١٧١) » .

* وفي الرابعة والعشرين : « وكتب نصيرالدولة الناصح أبو طاهر في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة ..، وكتب كتابا عن الطائع لله الى أبي القاسم نوح بن منصور صاحب خراسان في ظلامة رفعها اليه بعض أصحاب عمله » .

* وفي السادسة والعشرين : « وعن الطائع لله الى أبي احمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف صاحب سجستان» .

* وفي السابعة والعشرين : « وكتب بتقليد أبي أحمد الحسين بن موسى العلوي نقابة الطالبيين(١٧٢) .. ، وكتب الى أهل عمان عن المطيع لله عند اخراج معزالدولة الجيش اليها في شوال سنة خمسين وثلاثمائة » .

* وفي الحادية والثلاثين : « وكتب عن المطيع لله رحمه الله الى أبي الجيش اسحاق بن ابراهيم بن زياد صاحب اليمن » .

* وفي الثانية والثلاثين : « وكتب عنه الى عضد الدولة أبي شجاع باللقب » .

* وفي الثالثة والثلاثين : « والى الامير مؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة في مثل ذلك » .

* وفي الرابعة والثلاثين : « وكتب يوم السبت لاربع ليال بقين من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ..، وعنه الى سنة الدولة أبي حرب حبشي بن معز الدولة بمثله » .

* وفي الخامسة والثلاثين : « والى أبي تغلب فضل الله بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان بتلقيبه بعدة الدولة(١٧٣) » .

* وفي الثامنة والثلاثين : « وعن الطائع لله بتلقيب عصمة الدولة أبي دلف سهلان بن مسافر(١٧٤) وتكنيته » .

كيفية دراسة ما تقدم تستلزم ما يلي :

١ - ينبغي لنا ان نحصي كتاب القرن الرابع المشهورين ،

(١٧١) ن٠ م ١٢٦/١ - ١٤٣ .

(١٧٢) ن٠ م ١٥٠/١ .

(١٧٣) ن٠ م ١٧٤/١ .

(١٧٤) ن٠ م ١٧٨/١

وهذه الاحالات كافية لتوثيق ما قدم الشيخ العلامة من استنتاج نسبة هذه الرسائل الى الصابيء ، ولو كان بين أيدينا ديوان رسائله مطبوعا كاملا ، لما اخل - فيما تقدر-بأية اشارة اليها مصطفى جواد في محاضراته هذه وقد نقلها من الرسائل الباريسية الغفل التي تعرض لتأثير نسبتها الى كاتب من القرن الرابع الهجري .

ونعتبرهم (١٧٥) ، لنرى من كان منهم موظفا في ديوان الرسائل ، الذي عرف أيضا بديوان الانشاء .

٢ ـ تاريخ هذه الرسائل لا يتجاوز سنة ست وستين وثلاثمائة ، فينبغي أن يكون هذا التاريخ ، اما منقطع حياة الكاتب ، أو منقطع وظيفته الرسمية .

٣ ـ ينبغي لنا ان ننظر في أسلوب المؤلف ، فنقرأ عدة رسائل ، لنقابل اسلوبها بما علمنا من أساليب الكتاب المعاصرين له .

ولتنفيذ المادة الاولى نرى مشاهير كتاب القرن الرابع هم :

ـ الصاحب بن عباد(١٧٦) [ت ٣٨٥هـ] .

ـ ابن العميد(١٧٧) [ت ٣٦٠ هـ]

ـ ابو حيان التوحيدي(١٧٨) [كان حيا قبل سنة ٣٨٠هـ]

ـ أبو اسحاق الصابيء(١٧٩) [ت ٣٨٤ هـ] .

ـ عبدالعزيز بن يوسف الشيرازي(١٨٠)[ت٣٨٨هـ] .

وهؤلاء لم يعمل منهم في ديوان الخلافة الا أبو اسحاق الصابيء ، فانه كان كاتب الرسائل وصاحب ديوانها للخليفتين ؛ المطيع لله(١٨١) [ت ٣٦٤هـ] ، وابنه : الطائع لله(١٨٢) [ت ٣٩٢ هـ] .

ونود أن نذكر أمرا آخر ينبغي أن يدرس مع وسائل الدراسة ، وذلك بان نفحص عن حال دواوين الرسائل التي طبعت ، وكان أصحابها من كتاب القرن الرابع ، وبعد المقابلة بين كثير من النصوص والعنوانات في هذا الكتاب ، وبين رسائل الصابيء التي طبع الجزء الاول منه الامير شكيب أرسلان(١٨٣) [ت ١٣٦٦هـ] بلبنان سنة (١٨٩٨م) ، وجدنا ان هذا المخطوط نسخة من : ديوان رسائل الصابيء .

[والحمد لله أولا وآخرا] .

الخاتمـــة

تمت المحاضرات ، وبقيت لي كلمة أخيرة أعتذر فيها عن خطل الرأي أو قصر الفهم فيما علقته على هذا النص الذي خلفه شيخنا العلامة رحمه الله وديعة ، يضن بها على الضياع ، وقد حرصت على صياغة كثير من تعليقاتي على شرطه في البحث العلمي ، بل انني كنت احرص ايضا على الرجوع الى كتاباته المتفرقة هنا وهناك لتعضيد ما حرره في هذه المحاضرات . وان أخذ علي القاريء كثرة رجوعي الى (اعلام الزركلي ، ومعجم كحالة للمؤلفين) ، وزعم ان هذا يجافي اعراف الدرس التاريخي الذي من شأنه ان يتصل بالاصول مباشرة ، فان لي رأيا في هذه المسالة .

ان الزركلي وكحالة حين صنعا للتاريخ كتابيهما العظيمين ، فمن حقهما على الدارسين دوام الاتصال بهما للتعريف الموجز بالرجال ، فقد كتبنا بهذين المبسوطين مؤونة الرجوع الى كتب الرجال مباشرة للبحث عن فلان العلم أو المؤلف ، وهذا ما كنت احتاجه في تحقيق هذه المحاضرات من أولها الى آخرها ، اذ لا تعنيني ترجمة الرجل ـ أيا كان ـ مفصلة ، بل كنت اكتفي بالاحالة الى جزء وصفحة من أحد هذين الكتابين ، واضع القاريء في هذه الاحالة على مشرع ، يرفده باصول المراجعات المطلوبة في الكتب المختلفة ، التي تقدم مادة في ترجمة الرجل المطلوب ، صنعت هذا التزاما بهذا المبدأ العلمي ، ولم اصطنعه استسهالا وتقليل جهد كما قد يظن ، وبالله ثقتي ، وعليه اعتمادي وتوكلي ، وهو الموفق للصواب .

(١٧٥) الاعتبار : كما سمعت من استاذنا ساعة الدرس : العد والاحصاء ، وفي(اللسان مادة: عبر ٢٠٤/٦) : عبر المتاع والدراهم يعبرها ، نظر كم وزنها وما هي ، وعبّرها : وزنها دينارا دينارا .

(١٧٦) معجم المؤلفين ٢٧٤/٢ .

(١٧٧) ن . م ٢٥٧/٩ .

(١٧٨) ن.م ٢٠٥/٧ .

(١٧٩) ن . م ١٢٤/١ .

(١٨٠) الاعلام ١٥٥/٤ .

(١٨١) ن . م ٣٥٢/٥ .

(١٨٢) ن . م ١٧٨/٤ .

(١٨٣) معجم المؤلفين ٣٠٤/٤ ، ٢٩٣/١٣ .

جريدة مصادر التعليق ومراجعـه

١ ـ الادب في ظل الدولة الزنكية : لعبدالوهاب محمد علي العدواني ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، معد للنشر .

٢ ـ أساس البلاغة : لجارالله الزمخشري ، تحـ : عبدالرحيم محمود ، القاهرة ١٩٥٣ .

٣ ـ اصول التاريخ والادب : للدكتـور مصطفى جواد ، مجاميع خطية ، مج ٥ ، ٢٠ ، ٢٧ .

٤ ـ الاضداد في كلام العرب : لابي الطيب اللغوي ، تحـ : عزالدين التنوخي ، دمشق ١٣٨٢/١٩٦٣ .

٥ ـ الاعلام : لخيرالدين الزركلي ، ط ثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .

٦ ـ الاكليل : للحسن بن أحمد الهمداني ، تحـ : أنستاس الكرملي ، بغداد ١٩٣١ .

٧ ـ الالفاظ الفارسية المعربة : لادي شير ، بيروت ١٩٠٨ .

٨ ـ انباه الرواة على أنباه النحاة : للقفطي ، تحـ : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٢ـ ١٩٥٥ .

٩ ـ أيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٤٥ .

١٠ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .

١١ـ بنو زهرة الحلبيون : مقالة ، لعبدالحميد الدجيلي ، مجلة الاعتدال ، النجف ، ع٤ ، سنة ٦ .

١٢ـ تاج العروس من جواهر القاموس : لمرتضى الزبيدي بيروت أوفست ١٩٦٦ .

١٣ـ تاريخ الاسلام : للذهبي ، مخطوطة دار الكتب الوطنية بباريس ، رقم ١٥٨٢ عربيات .

١٤- تاريخ بغداد : لابن الدبيثي ، مخطوطة كيمبرج ، رقم ٢٩٢٤ ، مصورة المجمع العلمي العراقي .

١٥- التاريخ المجدد لمدينة السلام : لمحب‌الدين بن النجار ، مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق ، رقم ٤٢ تاريخ .

١٦- التبيان في شرح الديوان ، ديوان المتنبي : لعلي بن عدلان الموصلي ، المنسوب خطأ لابي البقاء العكبري ، تحـ : مصطفى السقا وجماعته ، القاهرة ١٣٥٥/١٩٣٦ .

١٧- التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد : محاضرة ، لمحمد ابراهيم الكتاني ، مجلة اللسان العربي ، الرباط مج٨ ، ج١ .

١٨- تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : لابن الفوطي ، تحـ : الدكتور مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٥ .

١٩- التكملة لوفيات النقلة : للمنذري .

❋ نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ، رقم١٩٨٢د.

❋ طبعة بشار عواد معروف‌رسالته للماجستير على الآلة الكاتبة ، بغداد .

٢٠- تكملة المعجمات العربية : لرينهارت دوزي ، ليدن ١٨٨١ .
Supplément aux dictionnaires Arabs.

٢١- التنبيه والاشراف : للمسعودي ، مصر ١٣٥٧/١٩٢٨ .

٢٢- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور : للضياء بن الاثير ، تحـ : الدكتور مصطفى جواد وجميل سعيد ، بغداد ١٣٧٥/١٩٥٦ .

٢٣- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير : لابن الساعي ، تحـ : الدكتور مصطفى جواد ، بغداد ١٣٥٣هـ .

٢٤- حكاية أبي القاسم البغدادي التميمي ، هل هي لابي حيان التوحيدي : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة الاستاذ ، بغداد ، مج ١٢ .

٢٥- خريدة القصر وجريدة العصر : للعماد الاصفهاني ، تحـ : محمد بهجة الاثري ، القسم العراقي ، بغداد ١٣٧٥/ ١٩٥٥ .

٢٦- خلق الانسان : للاصمعي ، تحـ : أوجست هفنر ، ضمن : الكنز اللغوي ، بيروت ١٩٠٣ .

٢٧- خلق الانسان : لثابت بن أبي ثابت ، تحـ : عبدالستار احمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .

٢٨- در الحبب في تاريخ أعيان حلب : لابن الحنبلي ، تحـ : محمود الفاخوري ويحيى عبارة ، دمشق ١٩٧٢ .

٢٩- الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص : محاضرة ، للدكتور سامي مكي العاني ، مجلة الكتاب ، بغداد ١٩٧٤ .

٣٠- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا : للدكتور مصطفى جواد وأحمد سوسه ، بغداد ١٩٥٨ .

٣١- ذيل طبقات الحنابلة : لابن رجب ، تحـ : هنري لاووست وسامي الدهان : دمشق ١٩٥١ .

٣٢- رسوم دار الخلافة : لهلال بن المحسن الصابىء ، تحـ: ميخائيل عواد ، بغداد ١٩٦٤ .

٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي، القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٣٤- شرح ديوان المتنبي لابن عدلان ، لا للعكبري : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق مج ٢٢ .

٣٥- شرح الفصيح : لابن ناقيا البغدادي ، تحـ : عبدالوهاب محمد علي العدواني ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، معد للنشر .

٣٦- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربي : للجوهري ، تحـ: أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

٣٧- الضائع من معجم الادباء : مقالة ، للدكتور مصطفى‌جواد، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد مج ٦ .

٣٨- طبقات الشعراء : لابن المعتز ، تحـ : عبدالستار احمد فراج ، القاهرة ١٣٧٥/١٩٥٦ .

٣٩- طبقات الشافعية الكبرى : لتاج‌الدين السبكي ، القاهرة ١٣٢٤ هـ .

٤٠- غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار : لابن الطقطقي ، والمنسوب خطأ لابن زهرة الحسيني الحلبي .

❋ نشرة مصر ١٣١٠ هـ .

❋ تحـ : محمد صادق بحر العلوم ، النجف١٩٦٣ .

٤١- غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري ، تحـ : برجشتراسر ، القاهرة ١٩٣٢ .

٤٢- فهرست ابن خير الاشبيلي : ط بغداد ، أوفست١٩٦٣ .

٤٣- فهرست مخطوطات الاسكوريال . باريس ١٨٨٤ .
Les mannuscrits Arabes De L'Escurial

٤٤- فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي ، تحـ : محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥١ .

٤٥- الكامل في التاريخ : للعز بن الاثير ، القاهرة ١٢٩٠ هـ .

٤٦- كتاب الفنون : لعلي بن عقيل الظفري البغدادي .

❋ مخطوطة دارالكتب الوطنية بباريس٧٨٧ عربيات.

❋ تحـ : الدكتور جورج مقدسي ، بيروت ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، بعنوان : التعليقات المسماة : كتاب الفنون .

❋ مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، مج ٢٩ .

٤٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي‌خليفه، استانبول ١٩٤١ .

٤٨- لسان العرب : لابن منظور ، مصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ .

٤٩- مباحث عراقية : ليعقوب سركيس ، بغداد ١٩٥٥ .

٥٠- مجمع اللغات : لجروان السابق ، بيروت ١٩٧١ .

٥١- المختار من رسائل الصابىء : نشرة : شكيب ارسلان، لبنان ١٨٩٨ .

٥٢- المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي : انتقاء الذهبي ، تحـ : الدكتور مصطفى جواد ، بغداد ١٩٥١ - ١٩٦٣ .

٥٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي ، حيدر آباد ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ .

٥٤– مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، المختصر : لسبط ابن الجوزي ، حيدر آباد ١٩٥١ .

٥٥– المستشرقون : لنجيب العقيقي ، القاهرة ١٩٦٤ –١٩٦٥ .

٥٦– معجم الادباء : لياقوت الحموي ، نشرة : محمد فريد رفاعي ، القاهرة ١٩٣٦ .

٥٧– معجم البلدان : لياقوت ، بيروت ١٩٥٥/١٣٧٤ .

٥٨– المعجم الذهبي ، فارسي – عربي : للدكتور محمد التونجي ، بيروت ١٩٦٩ .

٥٩– معجم المطبوعات العربية والمعربة: ليوسف اليان سركيس، القاهرة ١٩٢٨ .

٦٠– معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٦٠ –١٩٦١

٦١– معجم المؤلفين العراقيين : لكوركيس عواد ، بغداد ١٩٦٩ .

٦٢– معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : للذهبي، تحـ : محمد سيد جاد الحق ، القاهرة ١٩٧١ .

٦٣– مقدمة بشار عواد معروف لـ : أهل المئة فصاعدا : للذهبي . مجلة المورد ، بغداد ، مج ٢ .

٦٤– مقدمة الدكتور مصطفى جواد لـ : تلخيص مجمع الاداب: لابن الفوطي ، دمشق ١٩٦٢ .

٦٥– مقدمة لـ : مختصر التاريخ : لابن الكازروني ، بغداد ١٩٧٠ .

٦٦– مقدمته لـ : نساء الخلفاء : لابن الساعي ، مصر ، بلا تاريخ رقم ٢٨ من سلسلة : ذخائر العرب .

٦٧– المنتظم في تاريخ الملوك والامم : لابن الجوزي ، حيدر آباد ١٣٥٧ – ١٣٥٩ هـ .

٦٨– نساء الخلفاء ، المسمى : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء : لابن الساعي : تحت : الدكتور مصطفى جواد . انظر : رقم ٦٦ من هذه الجريدة .

٦٩– نظرة في كتاب : ماضي النجف وحاضرها : مقالة ،يعقوب سركيس ، مجلة الاعتدال . النجف ع١ ، سنة ٦ .

٧٠– نظرة متممة لنظرة : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة الاعتدال ، النجف ، ع٤ ، سنة ٦ .

٧١– نكت الهميان في نكت العميان : للصفدي ، تحـ :أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .

٧٢– هدية العارفين ، أسماء المولفين وآثار المصنفين :لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٥٥ .

٧٣– الوافي بالوفيات : للصفدي .

❋ الجزء الاول . تحـ : هلموت ريتر ، استانبول ١٩٣١ .

❋ مج ١٢ ، مصور المكتبة المركزية بجامعة بغداد .

٧٤– الورق او الكاغد ، صناعته في العصور الاسلامية : مقالة لكوركيس عواد ، مجلة المجمع العلمي العربي . دمشق، مج ٢٣ .

٧٥– الورق والوراقة في الحضارة الاسلامية : مقالة ، للدكتور محمد طه الحاجري، مجلة المجمع العلمي العراقي. بغداد، مج ١٢ .

٧٦– وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان : لابن خلكان ، تحـ : محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٤٨ – ١٩٤٩ .